

أمينة فردوس أول رئيسة مسلمة لموريشيوس



الذكرى الثانية لرحيل
السميط - برحمه الله -

شجرة الخير باقية

الزامل يكتب عن "قومنة" الدين



تدشين كلية الطب
والعلوم الصحية
في الصومال



قبيلة
الكاوو ..

لقي بأطفالها للتماسح والضياع
من دون رحمة .. والسبب ..؟



الرقص مع الأموات
احتفال سنوي
في مدغشقر

أخوية نياو السرية ..
طقوس معقدة ووحشية وقتل
ورعب خارق القانون



العدد ١٩٠ - السنة السادسة عشرة • شوال - ذو القعده ١٤٢٦ هـ • أغسطس ٢٠١٥ م



أغادير ..

ملحق القوافل ومدينه الملح والتوابيل



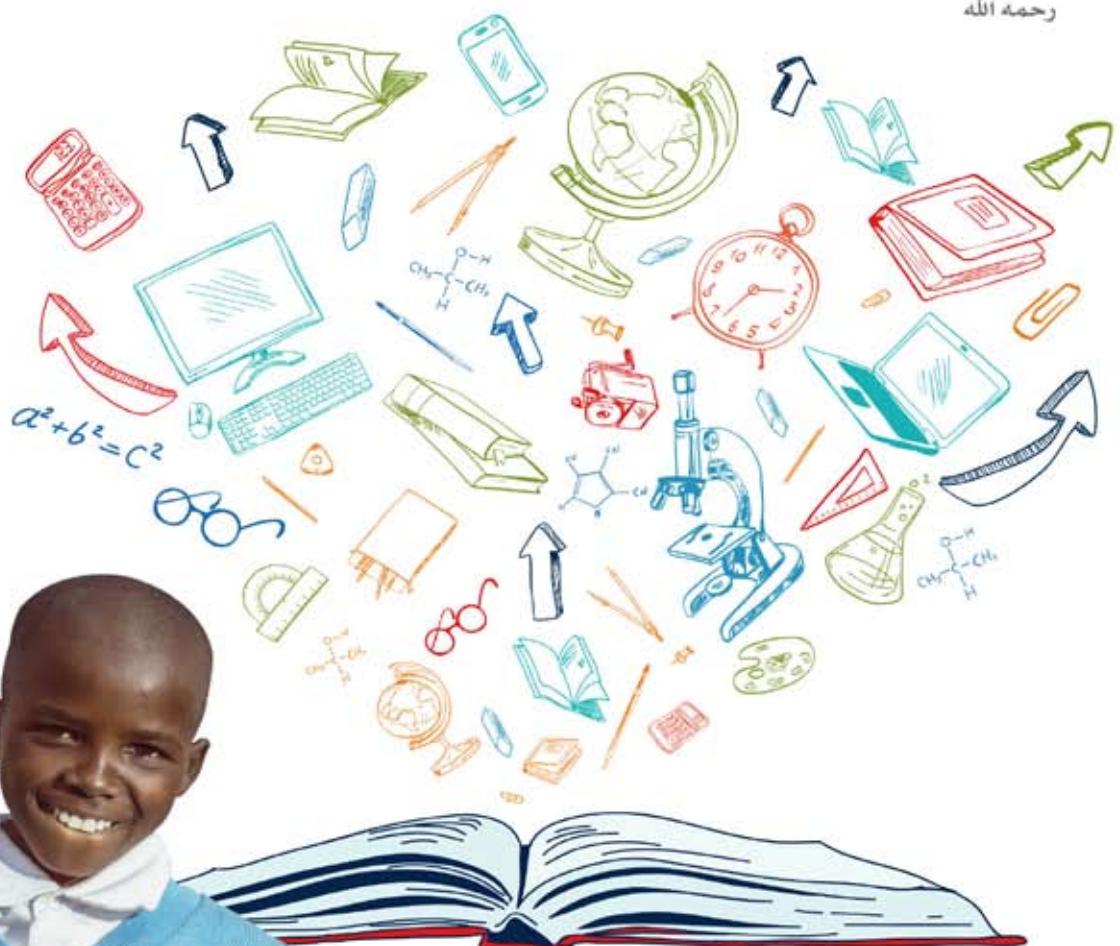
ملك إفريقي يمتلك ١٠٠ زوجة ورث ٧٢ منها عن والده

الدوحة ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ دراهم، قطر ٦ درايات، البحرين ٠٠٠ فلس، عمان ٠٠٧ بيزة

إن التعليم حسب تجربتنا هو الوسيلة المثلثى لدفع أكبر عدد من أبناء المسلمين لبلوغ مناصب عليا ، ثم مشاركة المجتمعات الإسلامية في بناء أوطانها بشكل أكثر عدلاً.



د. عبد الرحمن السميطي
رحمه الله





"مائة ألف من طلبة القرآن الكريم في دول الصحراء الكبرى يصابون بالعمى سنويًا بسبب نقص فيتامين (أ) بينما سعر الجبة منه قلس واحد كويتي"

د. عبد الرحمن السمييط

- هو المخيم الأول من نوعه الذي يقدم الخدمات الطبية الجراحية المجانية للفقراء في أفريقيا.
- يتكون فريق الأمل الطبي من مجموعة من الأطباء الكويتيين الإستشاريين في عدة تخصصات دقيقة.
- يقام المخيم في دولة مختلفة كل عام.
- نفذت الجمعية حتى الآن 6 مخيمات.



1866 888
directaid.org
التبليغ الإلكتروني



directaid.org

جمعية العون المباشر
DIRECTAID

مشروع "ينابيع الحياة"
النـيـجـر



"آبارنا نحفرها للمسلم وغير المسلم. كذلك نعامل الناس، فيسلم الكثيرون... الدين المعاملة"

د. عبد الرحمن السميط

- طفل من بين كل خمسة أطفال يموتون قبل الخامسة بسبب الماء الملوث.
- 80 من الأمراض في الـنـيـجـر تنتقل عبر الماء الملوث.
- أقل من 45 % من سكان الـنـيـجـر يحصلون على مياه ندية.
- كثير من أطفال الـنـيـجـر متفرغون لجلب الماء ولا يذهبون للمدارس.

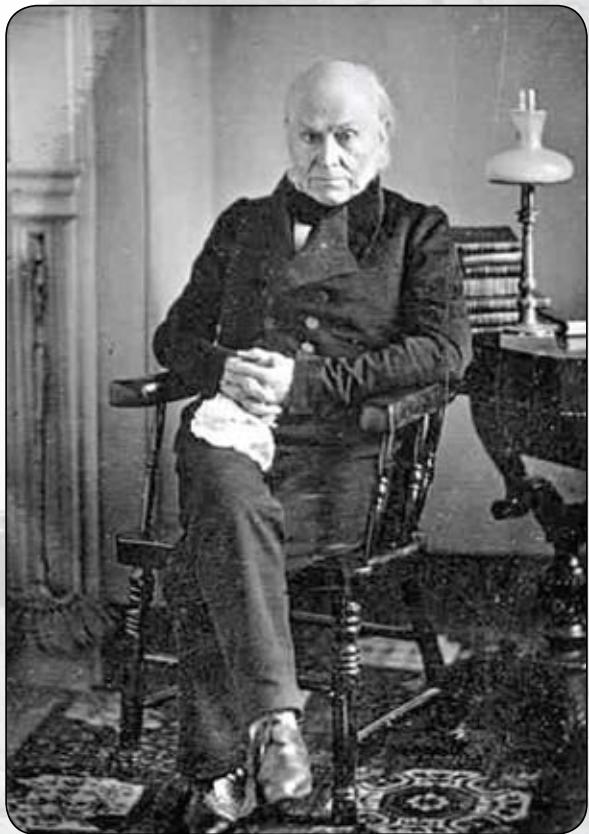




● عرب من مواطنى القدس يجلسون عند بوابة يافا في المدينة القديمة سنة ١٩٣٨



- أقسام البنغا بعد صيدهم من قبل الأمريكان وعرضهم في حديقة حيوان نيويورك سنة ١٩٠٤



● أول صورة التققطت لرئيس أمريكي هو جون آدمز سنة ١٨٤٣

صاحب الامتياز
جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)

مؤسسها المرحوم
د. عبد الرحمن حمود السميط

رئيس التحرير
د. عبدالله عبد الرحمن السميط



وليد الأحمد يواصل كتابة
أنطباتاته عن رحلته إلى كينيا

موضوع الغلاف



أغاديز



وفي العدد أيضاً

- ٦ الذكرى الثانية لرحيل السميط. يرحمه الله.....
- ١٤ الصين تمنع مسلمي الإيغور من صوم رمضان.....
- ١١ مليون كيني معرضون للموت بسبب ذيابية التسي تسي.....
- ١٥ تدشين كلية الطب والعلوم الصحية في الصومال.....
- ١٦ العون المباشر تقدم الدفعة الثانية من المساعدات الطبية لسيراليون.....
- ١٨ قبيلة الكارو.....
- ٢٢ الرقص مع الأموات في مدغشقر.....
- ٢٨ حقيقة مسافر.....
- ٣٢ الكاثوليك يدعون إلى توحيد عيد القيمة والأرثوذكس يرفضون.....
- ٣٤ طقوس طائفية «أخوية نياو» السرية.....
- ٤٦ الأفيال حفاف وخرافات.....
- ٥٤ الملك أبو مبغي الثاني.....
- ٥٦ قصة نجاح.....
- ٥٨ ثقافة.....
- ٥٩ تواصل.....
- ٦٠ على ضفاف الكواثر.....
- ٦٢ رسائل القراء.....
- ٦٤ الأخيرة.....

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ ليرة

سعر النسخة

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: ١٢ ديناراً كويتياً (١٤٠ ريال سعودي)،

باقي أنحاء العالم: ١٨ ديناراً كويتياً (٦٠ دولار أمريكي) - بحوالة مصرية

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك بيت التمويل الكويتي - آبيان 10101502913 KW72KFHO0000000000110101502913

الكواثر المكتب الرئيسي:

هاتف: ١٨٦٦٨٨٨ / فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة: ٢٢٥٤٠٨٤٢ فاكس ٢٣٩٢٣٠٦٦

فرع الفحيحيل: ٢٣٩٢٣٠٦٦ فاكس ٢٤٧١٢٥٠٥

فرع خياط: ٢٤٧٦٤٨٨٨ فاكس ٢٤٥٥٠٦٩٧

فرع الجهراء: ٢٤٥٥٠٦٩٧ فاكس ٢٤٥٥٠٦٩٧

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القوس التجارية

الراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفا

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٩٠٩٠٨٤٤٥/١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارية: ٢٢٦٦٢٩٢٠

البريد الإلكتروني

majallatalkawther@gmail.com

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكواثر

الافتتاحية

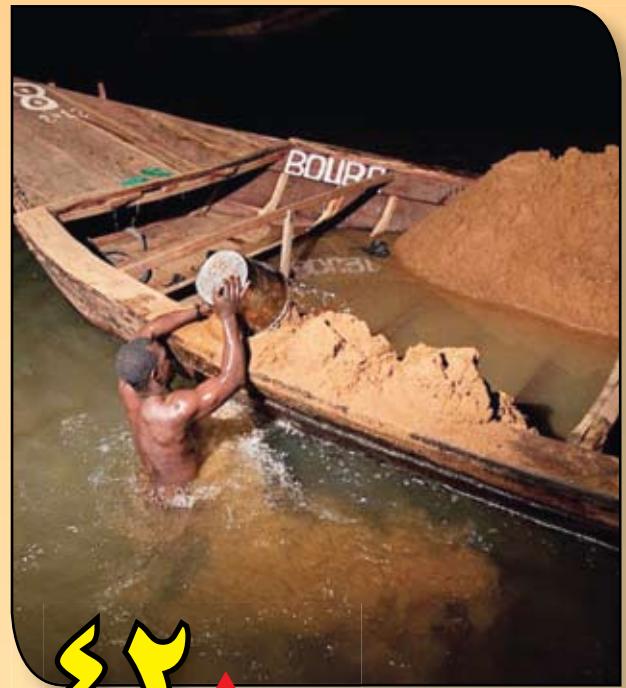
ما ينفع الناس

لقد صدق الله العظيم في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الرِّزْدُ فَيَذْهَبُ جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيُمْكَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ الرعد .١٧

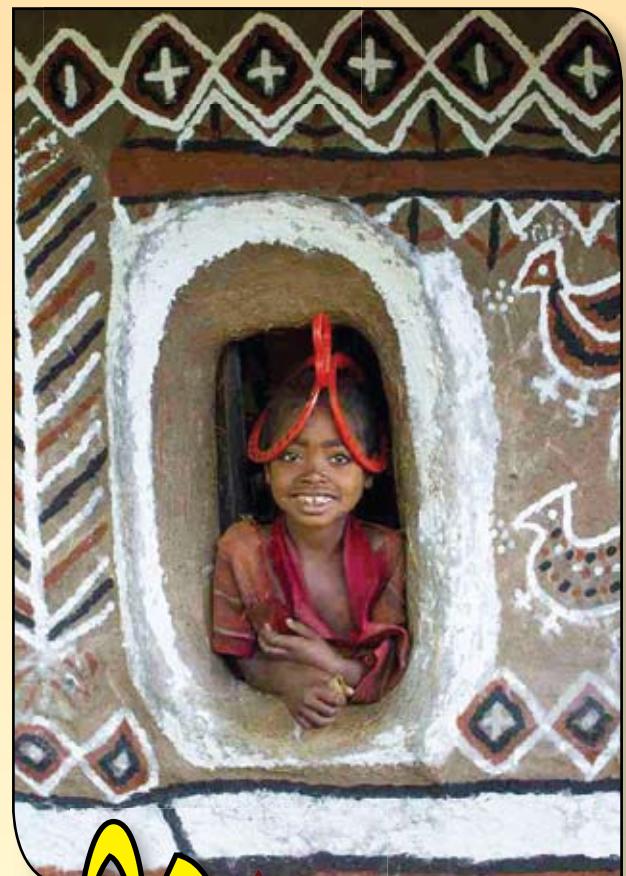
فهذه الآية الكريمة من الأمثال القرآنية التي بلغت ذروة الإعجاز والبلاغة من حيث الوضوح والقدرة على توصيل المعنى المراد وتقريبه للأفهام، وانطواها على البساطة التي تمنح قارئها أيها كان مستوى التعليمي أو العلمي فهم المراد منها، ولعل أبسط ما يمكن استيعابه وفهمه منها هو أن فعل الخير مهما صغر أو كبر أو طال عليه الزمن، يظل ماكثا في الأرض، كالأثر أو الشاهد لفاعله، يستفيد منه بما نال من حسنات عند ربه بأضعف ما يستفيد به الناس، وهذا ينطبق على كل فاعل خير أيها كان نوعه، تبرعاً بماله أو بجزء منه، أو بوقته وجهده، أو بكل ذلك، فما بالك بمن فعل كل ذلك ، بل تجاوزه إلى أن يكون داعية لدين ربه، فيدخل الناس في الإسلام على يديه أفواجا.

وهكذا كان الرحيل الدكتور عبد الرحمن السميط - يرحمه الله - الذي تمر علينا ذكرى وفاته الثانية هذه الأيام، واحداً من الأمثلة المشرفة التي ينطبق عليها قول الله تعالى فيمن عملوا على تقديم كل ما يستطيعون ليمكث في الأرض، ويعم خيره خلق كثير، في شتى مجالات العمل الخيري، في مجالات الإغاثة أو العلاج أو التعليم، أو في الارتقاء اقتصادياً ومادياً بالمحتجين وفتح مجالات رزق لهم تحفظ لهم كرامتهم وتقيمهم إرادة ماء وجوههم بدم أيديهم طلباً للعون والمساعدة، من خلال إقامة مشاريع صغيرة لهم وأمثلة ذلك كثيرة على مستوى معظم دول إفريقيا.

صحيح أنه رحمة الله لم يكن وحده إنما كان يفقد فريقاً يعاونه في عمله، وصحيح أنه لم يفعل ذلك بماله فقط، إنما كان بقدرته على فتح أبواب جديدة للخيريين من المتربيين الذين كسب ثقفهم على مدى ثلاثين عاماً قضتها في خدمة العمل الخيري، لينفذوا منها إلى نيل ثواب ربهم، وفتح طاقات من الأمل لكل أولئك الذين أسودت الحياة في وجوههم.



صائدو الرمال في نهر النيل



صور من إفريقيا

الذكرى الثانية لرحيل السميط - يرحمه الله -

شجرة الخير المباركة لا تزال تؤتي أكلها



وتتأخر سقوط الأمطار أو بسبب الحروب والصراعات، كما بلغ ذلك المريض الذي ظل يعاني لفترات طويلة من دون أن يجد من يخفف عنه الماء، أو يرد إليه بصريه إن كان قد فقره لسبب أو لآخر، ووصل أيضاً إلى اليتيم، فسد جوعه، وكسى عريه، ووفر له مقعداً في فصل دراسي، ليقيه الجهل الذي يجر معه بقية الأمراض الجسمية والحياتية الأخرى.

والأهم من كل ما سبق أنه ما كان يتحرك حركة، إلا وكان يتحركها احتساباً لله واليوم الآخر، فمن أقواله التي كان يرددتها يرحمه الله:

«يوماً ما سنموت، ويوماً من الأيام سندخل القبر، فماذا أعددنا لمثل هذا اليوم، والله إن الكفن ليس له جيوب، والله إن القبر مظلم، يجب أن يكون لكل أحد رسالة والرسالة هي يجب أن نغير الدنيا، لتكون عالماً أفضل لكل الناس». رحم الله السميط، وأدخله فسيح جناته، وجعل كل جهوده ومقامه به في دول إفريقيا في ميزان حسناته.



• لم يكن يأنف أن يجلس مع البسطاء في أي مكان على الأرض
الجرداء أو غيرها

مع صدور هذا العدد من «الكوثر» تحل الذكرى الثانية لوفاة الداعية إلى الله الدكتور عبدالرحمن السميط - يرحمه الله - الذي انتقل إلى رحمة ربه يوم الخميس الخامس عشر من أغسطس عام ٢٠١٣ وشييعته الكويت شعبياً ورسمياً إلى مثواه الأخير يوم الجمعة السادس عشر من الشهر نفسه، بعد عمر حافل قضاه في العمل في سبيل الله، حيث خصص جل وقته في العمل الخيري ولخدمة الفقراء والمحتججين والمريض وغيرهم من تقطعت بهم سبل الحياة في حدها الأدنى، منتقلًا بين دول إفريقيا، متھماً متابعاً ومشاق السفر في الفيافي والقفار، عبر المستنقعات والأنهار، والغابات مستھينا بكل ما فيها من مخاطر على حياته، ليسيطر أعظم قصة في مسيرة العمل الخيري، وخدمة فقراء المسلمين وغيرهم في قارة نسيها العالم فعانت الفقر والجوع والمرض والجهل والتخلف.

لقد أنتهت أيام السميط التي كتبها له الله في الحياة الدنيا، ولكن ما تركه من إرث و بصمات واضحة من أقصى شرق إفريقيا إلى أقصى غربها ليس بحاجة إلى دليل أو برهان، فقد عبد طريقاً لمن جاء بعده للسير عليه، ووضع الأسس المنهجية والعلمية - من خلال جمعية العون المباشر - التي تكفل استمرارية العمل الخيري، إذ خرج به من طور التبرع الشخصي البسيط إلى العمل المؤسسي الدائم.

هذا الإرث أصبح شجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء، فقد بلغ هذا الخير الفقير الذي لا يجد قوت يومه، وإلى أولئك الجوعى الذين ضمرت أجسادهم بسبب المجاعات التي يسببها الجفاف

دروس تربوية من حياة الدكتور عبد الرحمن السميط (رحمه الله)

بقلم الدكتور / عقيل بن سالم الشمري

الداعية شيء من كبر، نقص من نفع بركة دعوته بقدر ما داشر الكبر قبله، نعوذ بالله من ذلك.

٣- تنمية المواهب والقدرات:

يحكى المقربون منه أنَّ الدكتور السميط بدأ العمل الخيري وأعمال البر منذ صغره: ففي المرحلة الثانوية، أراد مع بعض أصدقائه أن يقموها بعمل تطوعي، فقاموا بجمع مبلغ من المال من مصروفهم اليومي، واشتروا سيارة، وكان يقوم أحد أفراد المجموعة بعد انتهاء دوامه بنقل العمال البسطاء إلى أماكن عملهم، أو إلى بيوتهم دون مقابل». لدينا في المجتمع قدرات وطاقات تحتاج إلى عملين دعويين: الاستكشاف، والتنمية. ولنن تخلَّ المحاضن الحكومية عن دورها في ذلك، فلن المعين على المراكز الدعوية والمحاضن التربوية المبادرة لذلك، فالطافة والموهبة التي تمنع بها الدكتور السميط في المرحلة الثانوية لها نظائر في واقعنا المعاصر، ويبقى التحدي مفروضاً على المربيين في اكتشافها ومتابعتها.

٤- رزق التحدي عند الداعية:

يقول الدكتور: «ليس من عادي أن أرجع دون قرية كنت أنبوذ الذهاب لها»، وإذا استعرضنا العقبات التي تعرض لها في إفريقيا، أدركنا أنَّ الداعية لا بد أن يتربَّى على روح التحدي والإصرار، وبهذا:

- تتجدد الهمة في قلبه.
- تزول الانهزامية لديه.

٥- الله عند قلوب المساكين:

من يقرأ القرآن المكي، والنَّهَج النَّوَيَّ في الفترة المكية، يلحظ أنها اعتنَت بالفئة الضعيفة في المجتمع، ومنهم: الفقراء والأيتام، والأرامل والأسرى؛ كما قال تعالى: **وَيَطْلُمُونَ الطَّعامَ عَلَى جَهَنَّمْ مَسْكِنَنَا وَتَيْمَانَا** [الإنسان: ٨].

لم تكن إفريقيا خياراً اضطرارياً للدكتور السميط؛ فقد كانت أوروبا الجميلة الفاتنة خياراً ممكناً، كما قال: «كان بأمكاننا أن نعيش في كندا، كان بأمكاننا أن نعيش في أوروبا، وعرضت علينا فرص رفضناها، ورفضت حتى الإقامة في الكويت». وهذا يحتم على الدُّعَاء الالتفات للمناطق الضعيفة والفنانات المحتاجة خاصة في هذا الزمن الذي تعيش فيه إفريقيا قلة خدمات وضعف إمكانات.

سنستكمل هذه الدروس

في عدتنا القادمة إن شاء الله ..

وهكذا.. هي ٣٥ درساً سننشرها على فترات..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على النبي الكريم، وبعد: عبد الرحمن السميط، خادم الدعوة، هكذا كان يحب أن يسمى نفسه، لم يفخر بنفسه في حين أنَّ الخليج يفخر به، على عادة المصلحين من أهل الدعوة أن يفخر بهم أهلهم، أتناول في هذه الورقات: التعريف به، وأهم الدروس التربوية من حياته.

التعريف به:

هو الدكتور عبد الرحمن حمود السميط، رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر (مسلمي إفريقيا سابقاً)، تخرج من جامعة بغداد بعد أن حصل على بكالوريوس الطب والجراحة، حصل على دبلوم أمراض مناطق حارة من جامعة ليفرپول عام ١٩٧٤م، واستكمل دراساته العليا في جامعة ماكجل الكندية، متخصصاً في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي، عمل أخصائياً في مستشفى الصباح في الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٣م، ونشر العديد من الأبحاث العلمية والطبية في مجال القولون والفحوص بالمنظار لأورام السرطان، كما أصدر أربعة كتب هي: «لبيك إفريقيا»، و«دمعة على إفريقيا»، «رسالة إلى ولدي»، «العرب والمسلمون في مدغشقر»، كتب أكثر من ثمانية كتب بالإضافة إلى العديد من البحوث وأوراق العمل ومئات المقالات التي نشرت في صحف متعددة. لست هنا بقصد التعريف بالشيخ رحمة الله وإنما أترك تفاصيل ذلك لغيري وألتفت إلى ما أعتقد أنه الأهم للدُّعَاء والمربين وأهل الإصلاح وهو الالتفات إلى الدُّرُّوس التربوية، واللغات الدعوية من الرحلة الإفريقية للدكتور السميط، واستنباط معيان دعوية واستخلاص تجارب تختصر علينا كثيراً من الزمن، ولطبي أسمهم بشيء مما تأملته في حياة الدكتور، فاتحًا باب الاستنتاج التربوي والدعوي من حياته لإخواني الدعاة.

الدُّرُّوس التربوية من حياة السميط

١- الله يهُيِّء أفراداً لأعمال مستقبلية:

قال الدكتور السميط: «منذ كان عمره خمس سنوات وأنا دائمًا أتصور أنني في إفريقيا والغابات، وأنذر أنني كانت عندي أمنام وأضغاثها بجانبي، عصماً تابعة للكشافة لأجل الأفاغي، وتعلمت كيف أصيده الأفاغي السامة». وهذا من تهيئة الله لبعض عباده، ومن تأمل قصص كثير من الناجحين، تبين له أنَّ فكرة مشروعه كانت تراوده في الصغر، إماً بخيال أو بتذكر. وهذا يجعل المربُّ يلتفت إلى أحوال مربيه، ويقتضي تهيئة الله لهم إن وفَّقه الله إلى ذلك؛ ليصنع ما يتَّوَافَقُ مع حال المربَّ.

٢- التواضع هُدُّي نبوة:

أثناء مقابلتي الوحيدة للدكتور في محافظة حفر الباطن، كان يغضب حين يسمى «الداعية الكبير»، أو «فخيمية الشيخ»، ويظهر الغضب من خلال اعترافه وقسماته وجهه، واللقب الذي يحبه، ويدلُّ اسمه به دائمًا: خادم الدعوة، وحيثما سُئل: «هل أنت داعية أم ماذ؟» قال: أنا أبسط من أن أكون داعية، فما زلتُ في بداية الدُّرُّب، والدُّعَوة حقيقة أكبر مني». لا يجتمع في قلب الداعية المصلح (الكِبْر والدُّعَوة): فإنَّ خالط

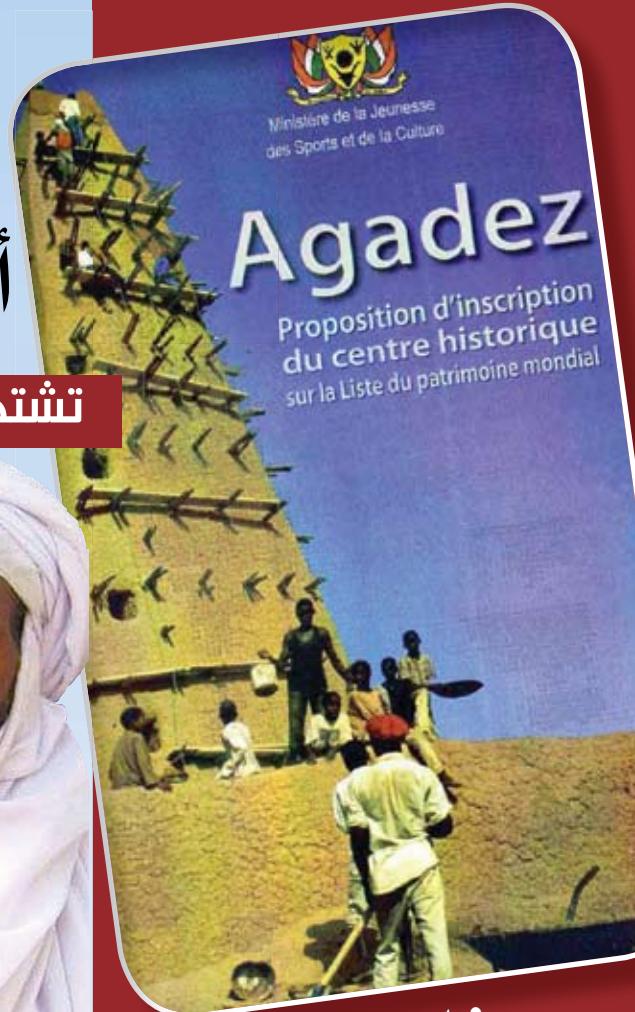
أغاديز ..

أكبر مدينة في وسط صحراء النيجر

تشتهر بمسجدها الكبير وسوق الإبل فيما



استخراج



• ملصق دعائي للمدينة ويندو به مسجدها

أغاديز هي أكبر مدينة تقع في وسط صحراء النيجر، ويبلغ عدد سكانها 125 ألف نسمة وفقاً للتعداد 2011، وهي واحدة من المناطق التقليدية التي يقطنها الطوارق وعاصمة منطقة أغاديز.

تأسست المدينة قبل القرن الرابع عشر، وأصبحت تدريجياً أهم مناطق الطوارق التي مارسوا حولها الزراعة كما عملوا بالتجارة وتحولت إلى مركز للقوافل وتجارة الملح.

AL-SHAYA BLACK ROSE



الشاعر
معارض للعطور
SINCE 1928

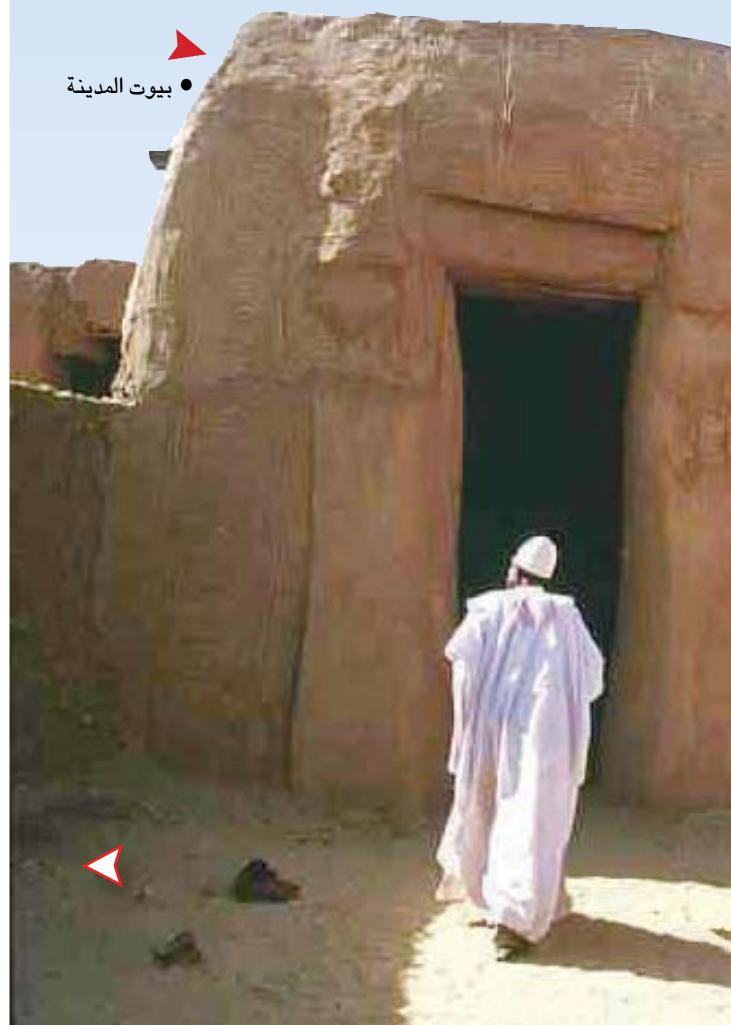
الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw
Twitter icon [@alshayaperfumes](http://alshayaperfumes) Instagram icon alshayaperfumes Facebook icon alshayaperfumes

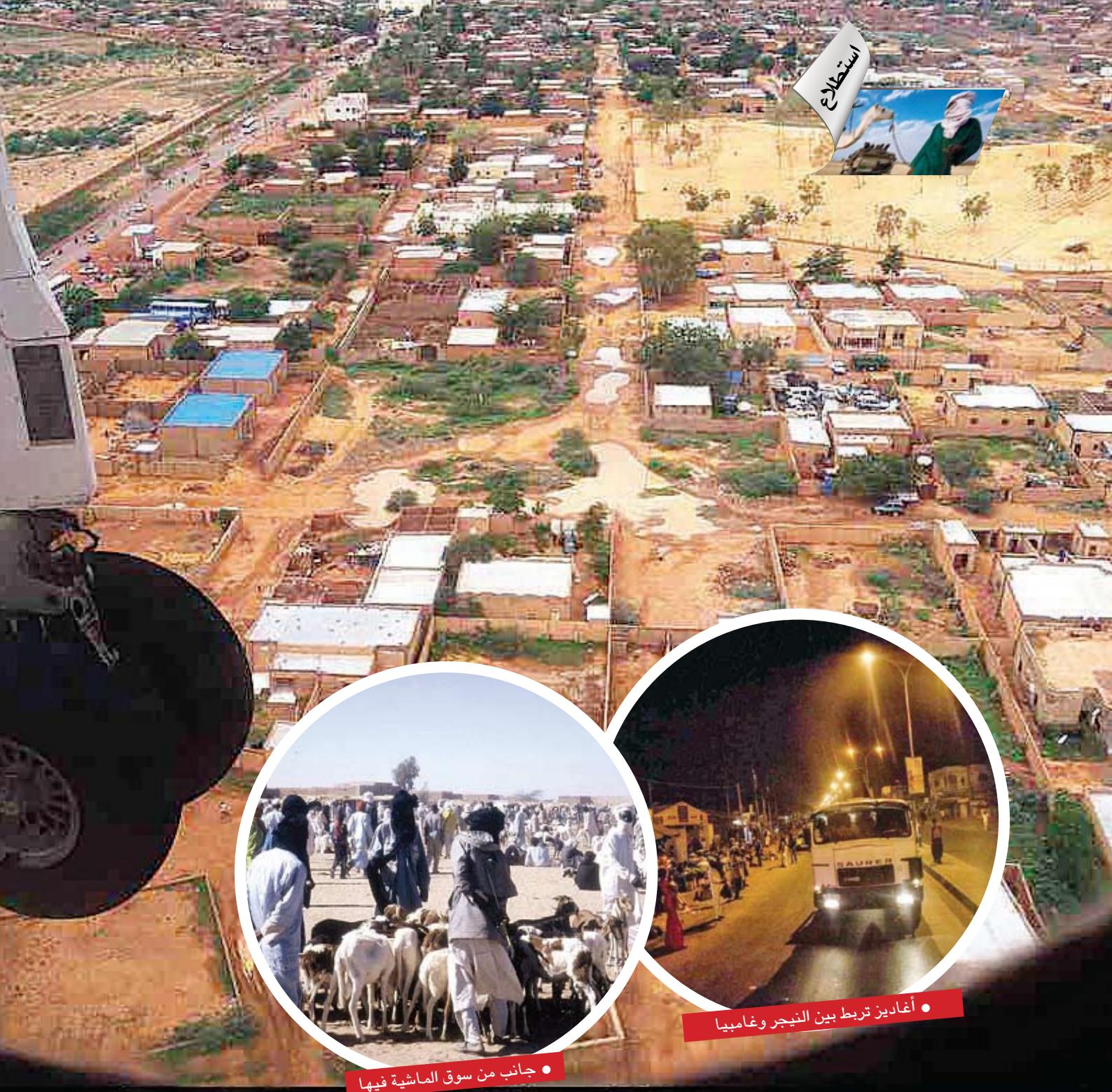


• أحد شوارع المدينة

في حوالي سنة ١٤٤٩ تحولت المدينة إلى عاصمة للسلطنة، وبعد حوالي خمسين عاماً ضمت إلى إمبراطورية السونغاي بعد احتلالها لها، وكان عدد سكانها قد تجاوز الثلاثين ألف نسمة، وفي الوقت نفسه تحولت إلى نقطة التقاء رئيسية للقوافل الآتية من مدن غرب إفريقيا في طريقها إلى كانو، ونتيجة لهذا التلاقي أصبحت لغة الهوسا تقليدياً لغة مشتركة



• بيوت المدينة



استخراج



• أغاديز تربط بين النيجر وغامبيا

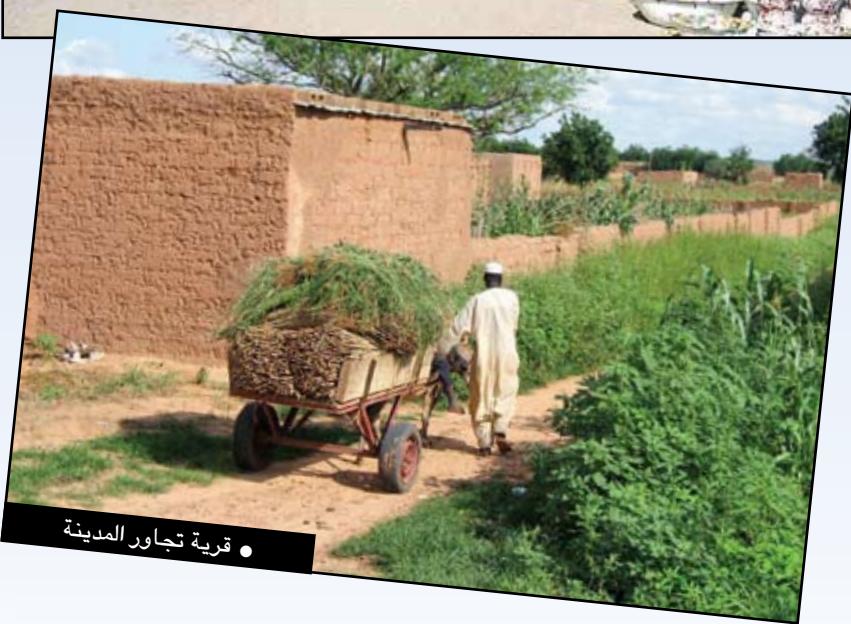
• جانب من سوق الماشية فيها

المدينة من أعلى

عدد سكانها إلى عشرة آلاف نسمة، وفي الوقت الذي لم تستطع السلطات العثمانية فرض سيطرتها عليها إذ كانت النقطة الأبعد منها في قلب الصحراء، احتلتها فرنسا في بداية القرن العشرين.

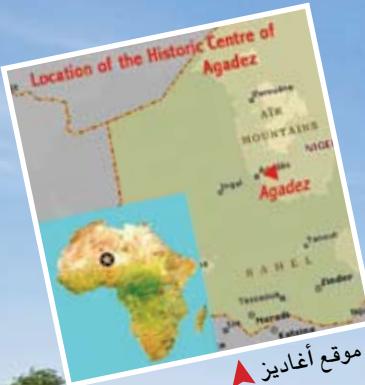
بين المجموعات العرقية المختلفة في المدينة، خصوصاً في التجارة والدين والإدارة، كما كانت المدينة رابطاً بين واحات شمال إفريقيا بدءاً من الغاط، وغدامس وطرابلس في ليبيا، ثم بدأت تفقد مكانتها تدريجياً حتى انخفض

**تأسست قبل القرن الرابع
عشرون تحولت إلى أهم مناطق
الطوارق حيث زرعوا الأرض
وعملوا بالتجارة**

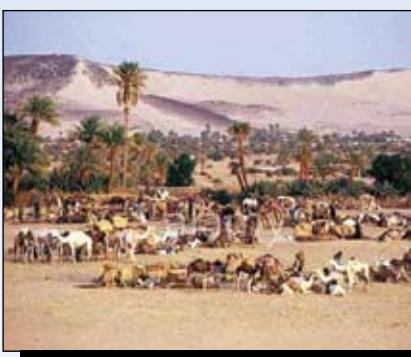


تحولت إلى مركز
للقواقل وتجارة الملح
في غرب إفريقيا

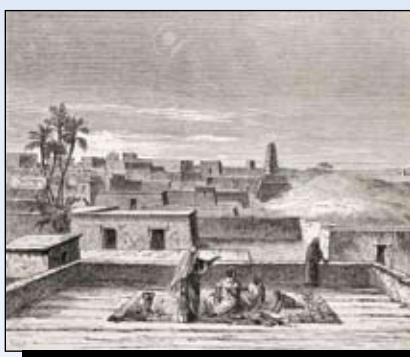
احتلها السونغاي في القرن
الخامس عشر والفرنسيون
في القرن العشرين



- تعد منطقة تمرکز الطوارق في النيجر



• كانت ملتقى للقوافل قديما



• رسم قديم لمدينة أغاديز يعود إلى عام ١٨٦٠

فقد حكمت المدينة من قبل الفرنسيين
منذ عام ١٩٠٠، وحدث تمرد عليها
عام ١٩١٦ بقيادة المجاهد الحاج
محمد كاوسي، لكنه هزم على يد
القوات الفرنسية، وفي العصر الحالي
أصبحت أغاديز موقعًا هاماً للطوارق
منذ ١٩٩٠.

الثقافة والساحة

أصبحت أغاديز اليوم بمثابة سوق المنطقة، ومركزاً لنقل اليورانيوم المستخرج من المنطقة المحبوطة بها،

وتشمل المباني البارزة في مدينة أغاديز المسجد الكبير، الذي يعود تأسيسه إلى عام 1515 ولكن أعيد بناؤه على نفس النمط في عام 1844، وتحول قصر محمد كاوسن الآن إلى فندق باسم «قصر سلطان أغاديز».

وتشتهر المدينة بكونها سوقاً للإبل وبيع المصنوعات اليدوية من الفضة وحلود الإبل.

كما يوجد في المدينة مطار مانو دايك وهو أحد زعماء الطوارق الذي تعود أصوله إلى المنطقة نفسها.

صورة من مخيم الأمل الطبي



الشفة الأرنبية تعتبر أحد الأنواع المتعددة للتشوه الخلقي الناجمة عن النمو غير الطبيعي في وجه الطفل أثناء فترة الحمل ، وهي من الحالات التي يتم علاجها مجاناً في مخيم الأمل الطبي الذي ينطوي للخدمة فيه أطباء كويتيين أكفاء يتفرغون تماماً لعلاج حالات مشابهة وأخرى مكلفة جداً . بارك الله لهم ولكم .



الصين تمنع مسلمي الإيغور من صوم رمضان

طالبت عموم المسلمين في إقليم شينجيانغ بعدم الصيام، بالإضافة إلى تهديد أصحاب المحلات والمطاعم، التي يمتلكها المسلمين، بمواصلة بيع السجائر والخمور خلال رمضان، أو مواجهة الإغلاق النهائي. وحذرت الصحيفة من أن استمرار الصين بقمع «مسلمي الإيغور»، يزعم مواجهة التطرف الديني، سيولد مقاومة شرسة بينهم، وسيأتي بنتائج عكسية بالنسبة لبكين.

ذكرت صحيفة «الإندياندنت» البريطانية أن السلطات الصينية تواصل قمع «مسلمي الإيغور» في إقليم شينجيانغ غربي البلاد بالقرب من الحدود مع كازاخستان، حيث منعهم مجدداً من الصيام في رمضان. وأضافت الصحيفة في تقرير لها في ١٨ يونيو أن السلطات الصينية حظرت الصيام على المسلمين الأعضاء بالحزب الحاكم، والموظفين العموميين، والطلبة والأساتذة، كما

اعتداء بالحجارة على مسجد شمال شرق الولايات المتحدة

تعرض مسجد ومركز ثقافي إسلامي خاصين بأتراك «الأهيسكا»، في ولاية ماساتشوستس شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية، لاعتداء بالحجارة من قبل ملثمين، ما ألحق بهما أضراراً مادية.

وفي تعليله منه على الحادث قال يشار تشاولاق، مستشار الخدمات الدينية بالسفارة التركية بالعاصمة، واشنطن: «لقد وقع الاعتداء قرابة الساعة ٢٠، ١٥ مساءً إذ قام به ٥ ملثمين في مدينة ويست سبرينغ فيلد التي يقطنها غالبية أتراك الأهيسكا بولاية ماساتشوستس».

ولفت تشاولاق إلى أن الاعتداء تسبّب في تهشيم بعض نوافذ المسجد والمركز الثقافي، موضحاً أنهم يبحثون حالياً فيما إذا كان الحادث قد جاء ضمن اعتداءات الإسلاموفobia، التي زادت في الآونة الأخيرة، أم لا توجد وراءه أي دوافع دينية.

ارتفاع عدد المسلمين الجدد في إسبانيا

من الجيل الجديد، إن الجيل السابق حق إنجازات كبيرة ساهمت في حصول هذا الجيل على وضع لا يأس به، وأضاف «لكننا سنستمر في تطوير حقوقنا وإن شاء الله سنواصل العمل للحصول على وضع أفضل». ومن جانبها أكدت مديرية معهد حلال في قرطبة، مريم روميرو، أنهم يحاولون إقناع المجتمع الإسباني أن لديهم قيمًا مشتركة، تتلخص في الكرامة وحقوق الإنسان.

ارتفاع عدد المسلمين الجدد في إسبانيا، الذين يعيش معظمهم في مدن إقليم الأنديلس ويطالبون بمزيد من حقوقهم الدستورية. وأكدت تقارير أن الجيل الأول الذي اعتقد بالإسلام واجه صعوبات كبيرة في مجتمع كان ينظر إليهم بعين الشك، وأكد معظم المسلمين الجدد في إسبانيا أن التعايش مع مكونات المجتمع الأخرى سهل وسلس. وقال المواطن الإسباني حنيف اسكوديرو

افتتاح أكبر مسجد في بروكسل

افتتح في أحد أحياء بروكسل التي تضم سكاناً أغلبهم من أصل تركي، مسجد «السليمية» الذي يعد أكبر مسجد في العاصمة البلجيكية. وقد اجتمعت تقريباً كل غالبية التركية القاطنة في بروكسل وفي أماكن أخرى أمام واجهة المبنى الجميل للاحتفال بحدث طال انتظاره. ويشمل المبنى أماكن للصلوة وغرف للاستعمالات المختلفة والنوم وقاعة لتناول الطعام وموقف لسيارات، بالإضافة إلى مكتبة. كما يعتمد المبنى على نظام خاص للاقتصاد في الطاقة، وهو ما يجعل هذا المسجد نموذجاً في بلجيكاً.

وقد بدأت أعمال إنشاء مسجد السليمية عام ٢٠١٢، وكلف إنشاؤه ٣،٥ مليون يورو (نحو أربعة ملايين دولار) سهرت على تمويلها جمعية إسلامية تركية تدعى اتحاد المراكز الثقافية الإسلامية في بلجيكاً. وهذه الميزانية الكبيرة أصبحت أكبر مبلغ مخصص لبناء مكان للعبادة في بلجيكاً في السنوات الأخيرة.

كتاب: الإسلام دين يتعالى مع المجتمعات الغربية

ولكن من المؤكد أيضاً أن الإسلام، يدعو للسلام ويحثّ على محاربة الإرهاب». وأكد أن كتابه الجديد الذي نشرته دار النشر القرطية «الموثار» موجه لأي شخص «يهمه أن يتبع عن الرؤى السطحية الشائعة عن الإسلام والقوالب الثابتة، ويرغب في القيام بدراسة عميقة، ومتعمقة، ومفهومة لما يعنيه القرآن».

المصدر: الألمانية

نشر الصحفي والكاتب الإسباني فرانثيسكو لوبيث باريروس كتاباً جديداً يحلل فيه الإسلام تحت عنوان «مؤامرة العلماء»، ويؤكد أن الدين الإسلامي يشجب الإرهاب، وهو دين يمكنه أن يتعايش في الإطار الاجتماعي الديمقراطي للمجتمعات الغربية. وقال الكاتب في تصريح لوكالات الأنباء الإسبانية (إفي) إن ما دفعه لتأليف هذا الكتاب هو ما كان يقرؤه دوماً عن خطر الإسلام وعن الإرهاب،

٦٠ مليار دولار خسائر افريقيا سنوياً بسبب الفساد

ويعرض سلام وأمن واستقرار الدول الإفريقية للخطر». بينما أكد الرئيس السنغالي، ساكى مال، مضيف قمة لوزراء، أن إفريقيا «ليست قارة الفساد بل الأمر يمثل ظاهرة عالمية»، وقال: «إنه طاعون وسرطان لا ينجو منه أي بلد أو أي مجتمع، أو أي مؤسسة حكومية أو غير حكمية».

كشف تقرير للأمم المتحدة في داكار أن فساد السياسيين ورجال الأعمال يكلف القارة الإفريقية ٦٠ مليار دولار سنويًا ما يعادل ٤٪ من إجمالي الناتج المحلي بها. وقال مدير المكتب الإقليمي لافريقيا في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبدالله مار ديبيه، في اجتماع وزراء عدل ١٥ دولة يغيب أفيقيا: «هذه المأساة تقوض، بدولة القانون،

الصلب الأحمر: الأمم المتحدة مسؤولة عن انتشار النزاعات

النزاعات المسلحة المتراميةة التي تنتج عنها احتياجات إنسانية تتزايد يوماً بعد يوم». وأضاف أنَّ السلام في العالم مهدد بسبب عدم وجود سياسة دولية مشتركة بشأن الأزمات التي يعاني منها العالم، مؤكداً أنَّ الحلقة المفرغة التي تدور فيها هذه النزاعات هي التي تؤدي إلى إطالة أمدتها وانتشارها إقليمياً.

صرح مدير العمليات في اللجنة الدولية لصليب الأحمر دومينيك ستيلهارت، بأن احتلال عمل منظومة الأمم المتحدة مسؤول عن العدد غير لمسبوق للنزاعات المسلحة التي يشهدها العالم حاليا.

فاو: تراجع عدد الحيوان في العالم إلى ما دون ٨٠٠ مليون

وأظهر تقرير «حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠١٥» المختص بالجوع الصادر مؤخراً عن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» والصندوق الدولي للتنمية الزراعية «إيفاد»، وبرنامج الأغذية العالمي «WFP»، أن انتشار نقص التغذية في أقاليم العالم النامية تراجع إلى ١٢,٩٪ من مجموع السكان، بعد أن كان عند ٣٪ من ذرعين مضى.

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» أن عدد الجياع حول العالم تراجع دون ٨٠٠ مليون، وذلك للمرة الأولى منذ بدء إحصائهم.

وقالت «فاو» إن عدد الجياع الكلي في العالم انخفض فعلياً نهاية العام الماضي إلى ٧٩٥ مليون نسمة، أي أقل مما كان عليه خلال الفترة ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٢ بقدر ٢١٦ مليوناً.

مرحلة انقراض حديدة على الأرض «تهدد البشر»

جامعة ديو克 الأمريكية، العام الماضي. وقال أحد معدى الدراسة الجديدة «نحن لأن على مشارف مرحلة الانقراض الجماعي السادس العظيمة». وحدثت آخر مرحلة من تلك المراحل منذ 65 مليون عام، عندما محيت الديناصورات من على وجه الأرض، فيما تشير جميع الاحتمالات إلى أنه حدث جراء ارتطام نيزك ضخم بالأرض.

دخل كوكب الأرض مرحلة جديدة من
الانقراض، ربما يكون الجنس البشري بين أوائل
ضحاياها، حسبما خلصت دراسة أجرتها ثلاث
جامعات أمريكية.

وأشارت الدراسة، التي أعدتها جامعات
ستانفورد وبرينستون وبركللي، إلى أن الفقاريات
ختفت بمعدل أسرع ١١٤ مرة من الطبيعي.
وتردد تلك النتائج ما جاء في تقرير نشرته

١١ مليون فقير كيني
معرضون للموت بسبب
ذلة التنسى تسى

واجهه أكثر من ١١ مليون كيني مخاطر الإصابة بداء «المثقبيات الإفريقي»، الذي يعرف بمرض «النوم»، وتنقله ذيابة «تسى تسي» إلى سكان المناطق الريفية؛ وسط دعوات للحكومة بتكثيف الجهد للقضاء على المرض لما له من آثار سلبية على صحة المواطنين والثروة الحيوانية وأعمال الزراعة. وتقول الطبيبة باميلا أوليت، الرئيسة التنفيذية لمجلس مكافحة ذيابة تسى تسي كينيا، إن ذيابة تسى تسي تنتشر في ٣٨ من أصل ٤٧ مقاطعة في كينيا، مضيفة أن مرض النوم يستوطن منطقة حوض بحيرة فيكتوريا التي تضم كلا من كينيا وأوغندا وتanzانيا، فجميع سكان مقاطعات حوض بحيرة فيكتوريا –أي حوالي ١١ مليون نسمة– عرضة لخطر الإصابة به.

بهدف تخرج الكوادر الطبية لتحسين الوضع الصحي في البلد

تدشين كلية الطب والعلوم الصحية في جامعة سيماد بالصومال

وقد ألغت كل تلك الظروف الصعبة التي تعانيها البلاد - وخاصة الوضع الصحي - على كواهل مجلس جامعة سيماد - باعتبارها من أعرق جامعات البلاد - المسئولة تجاه المجتمع لسد حاجته إلى رعاية صحية جيدة تنسيه آلام الماضي، وتفتح الأبواب وقد ألغت كل تلك الظروف الصعبة التي تعانيها البلاد - وخاصة الوضع الصحي - على كواهل مجلس جامعة سيماد - باعتبارها من أعرق جامعات البلاد - المسئولة تجاه المجتمع لسد حاجته إلى رعاية صحية جيدة تنسيه آلام الماضي، وتفتح الأبواب كلية للطب بمعايير عالية الجودة لريادة القطاع الطبي.

كلية الطب

كلية الطب في جامعة سيماد هي أول كلية طب في الصومال تعتمد على منهج (PBL) وهو المنهج القائم على أساس المشكلات الحالية؛ فضلاً عن التكامل بين العلوم الأساسية والعلوم التطبيقية.

ودور الكلية في المجتمع هو تخرج طالب طب يتميز بالأخلاق الطبية الحميدة، والسلوك الحسن، إضافة إلى الروح التعاونية ويتتمتع بمهارات القراءة والبحث الفائقة ويعودي واجباته بأكمل وجه.

وفضلاً عن عملها على صحة وسلامة المجتمع الصومالي. وتحسين وضعه، ستواصل الكلية مشوارها لتنشئ المرافق الاستشارية والبحثية.

مدة الدراسة في هذه الكلية ست سنوات بما في ذلك السنة التحضيرية والتدريب في المستشفى.

أهداف الكلية

تخرج أطباء ومرضى صوماليين ذات كفاءة عالية من العلم والمعرفة، وسد نقص حاجة الطلاب الصوماليين الراغبين في الالتحاق بكليات الطب دون حاجة إلى الذهاب إلى خارج البلاد. التأكيد من أن مستوى الكلية يتماشى مع المعايير الطبية المترافق عليها عالمياً. التأكيد من أن منهج الكلية يواكب التطورات الحديثة في التعليم الطبي.

الشعب الصومالي يعاني تدني الخدمات الطبية والرعاية الصحية

يعمل في الكلية نخبة من الأساتذة والباحثين المتردجين من جامعات عالمية

انضمت مؤخراً كلية الطب والعلوم الصحية في جامعة سيماد بالصومال بغيرها من كليات الجامعات في العام الأكاديمي ٢٠١٤/٢٠١٥. ومع أن تدشين جامعة سيماد كان في عام ١٩٩٩م إلا أن إنشاء كلية الطب كان حلماً يراود مسؤولي الجامعة، وقد تم بفضل الله تعالى تحقيق هذا الحلم مع صدور قرار مجلس الجامعة في ٢٠١٣م بالموافقة النهائية على المشروع. تم اختيار أول عميد لكلية الطب والعلوم الصحية في التاسع من شهر مارس عام ٢٠١٤م، كما اختير لها في ذلك الوقت عدد من الموظفين الأكفاء، وتم توفير المعدات والاحتياجات الضرورية لبدء المشروع. وقد أدى التطور في مجال الطب، وعدم توفر أطباء أكفاء في الصومال إلى إظهار الحاجة الماسة إلى أطباء ذوي كفاءات عالية وخرجين بإمكانهم سد النقص في الحاجات الطبية الحالية في الصومال.

النظام الصحي في الصومال

يتراوح عدد سكان الصومال بين ثمانية وعشرة ملايين نسمة، وتعتبر واحدة من أقل بلدان العالم من حيث الكثافة السكانية. وقد أدت سنوات الحرب إلى تدهور الحالة الصحية وتدنيها في البلد. وفي الوقت الذي يعتبر المجتمع الصومالي فقيراً ويعتمد بالكلية على المساعدات المالية وعلى المعونات الخارجية، يعذّب الحصول على خدمات نظام الرعاية الصحية الحكومية محدوداً جداً. وذلك

بسبب قلة الكوادر الطبية وقلة المستشفيات والمرافق الصحية التي تخدم المجتمع، وعلاوة على ما هي عليه أذن سنوات الحرب إلى تدهور الحالة الصحية وتدنيها في كافة البلدان. وظلت مؤشرات الوضع الصحي في الصومال هي الأسوأ بين البلدان النامية. ويسبب غياب حكومة مركبة كان تقديم خدمات الرعاية الصحية يتم على شكل مبادرات محلية، وبدرجات متفاوتة من النجاح. وفضلاً عن ذلك يعاني القطاع الصحي بشدة نقص الموظفين المهرة المؤهلين إضافة إلى غياب الإشراف على الخدمات الصحية والهيكل الإداري للنظام الصحي. إذ أن أكثر من نصف العاملين في المجال الصحي غير مؤهلين، إضافة إلى عدم تلقي الموظفين المؤهلين لبرامج تدريبية مختلفة أثناء فترة الخدمة.



• كلية الطب والعلوم الصحية



• الدراسة وفق النظم العالمية



• الكلية



• بعض من طلاب الكلية



• مبني كلية الطب

التسلسل الزمني لإنشاء كلية الطب

| | |
|-----------------|---|
| يناير - 2013 | وافق مجلس الجامعة في اجتماعه على إنشاء كلية الطب |
| مارس - 2014 | تعيين أول عميد للكلية |
| أبريل - 2014 | تشييد مبني الحرم الجامعي الطبي. |
| أغسطس - 2014 | توظيف اثنين من موظفي إدارة الكلية. |
| أغسطس - 2014 | إجراء امتحان القبول لطلاب الدفعة الأولى، وتم فيه قبول 100 طالب بعد اجتيازهم الامتحان. |
| 7 سبتمبر - 2014 | بدء الدراسة. |
| يناير - 2015 | افتتاح المبني الجديد لكلية الطب مع بدء الدراسة فيه. |

الموارد البشرية لكلية الطب

مؤهلات الإدارة العليا:

عميد الكلية: دكتوراه في الجراحة العامة، جامعة HUKM - ماليزيا، ماجستير في الجراحة العامة، جامعة HUKM، ماليزيا، بكالوريوس في الطب والجراحة، جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان. نائب عميد الكلية : زميل ما بعد الدكتوراه في علم المناعة في كلية جونز هوبكنز الطبية - الولايات المتحدة الأمريكية دكتوراه في الخلية الجزئية، الولايات المتحدة الأمريكية ماجستير في الأحياء الدقيقة، الولايات المتحدة الأمريكية بكالوريوس في علم الأحياء والكيمياء - الإمارات العربية المتحدة.

مستشار الكلية: ماجستير في العظام، جامعة جيلين، الصين بكالوريوس في الطب والجراحة، جامعة بنادر، الصومال .

المحاضرون

| المواد | المؤهلات | المحاضر |
|---------------------------|-----------|-----------------------------|
| Doctor- Patient Relations | دكتوراه | د. محمد أمين |
| Genetics | دكتوراه | بروفسور عبدالعزيز شيخ محمود |
| Islamic study 2 | دكتوراه | د. أبوكر محمد معلم |
| Medical Terminology | ماجستير | د. إلياس عبداللطيف |
| Medical Ethics | ماجستير | د. إلياس عبداللطيف |
| Arabic 2 | ماجستير | هاشم حسين عسير |
| Organic chemistry | ماجستير | أستاذ عبدالكريم |
| CAT | ماجستير | جامع محمد حسين |
| English 2 | بكالوريوس | محمد يوسف |

توزيع الطلاب على الفصول الدراسية

تدرس الدفعة الأولى في الفصل الدراسي الثاني من السنة الأولى في كلية الطب بجامعة سيماد، ويتوسط الطلاب في فصلين (A) و (B). وهذا التوزيع يساعد على التأكيد من أن الطلاب يمكنون من الحصول على خبرات أفضل بالعمل في فصول ومجموعات صغيرة. وبلغ العدد الإجمالي للطلبة الملتحقين بكلية الطب والعلوم الصحية في الجامعة ٩٥ طالبا.

| نوع المرفق | العدد | مرافق المبني الطبي |
|-------------|-------|--------------------|
| فصول دراسية | 18 | |
| مكاتب | 2 | |
| حمامات | 24 | |



• شحنة الأدوية



• تفريغ الحاويات بعد وصولها

بالتعاون مع «اتحاد الإغاثة الإسلامية» في الولايات المتحدة

العون المباشر تقدم الدفعة الثانية من المساعدات الطبية لمكافحة الإيبولا في سيراليون

للقارة الإفريقية منها ليبيريا وغينيا وسيراليون، وهو فيروس قاتل تصل نسبة الوفيات جراءه إلى 90٪، حيث تفشي المرض في الأونة الأخيرة بشكل وبائي في وسط وغرب القارة، وينتقل الفيروس من الحيوانات البرية إلى الإنسان، ومن ثم تنتقل العدوى من إنسان إلى آخر بطرق عدّة منها الملامسة المباشرة لدم وإفرازات الشخص المصابة أو عن طريق ملامسة أدواته مثل الحقن الملوثة بالإفرازات الحاملة للعدوى، وغالباً ما تظهر أعراض المرض فجأة وتتراوح بين ارتفاع درجة الحرارة والصداع الحاد والآلام العضليات وألام المفاصل والضعف العام، والتهاب الحلق والغثيان، ثم تتطور إلى القيء الدموي وأحمرار وارتفاع العيون والطفح الجلدي وانخفاض ضغط الدم حتى تصل إلى الوفاة.

يذكر أن «العون المباشر» تشارك في مكافحة كثير من الأوبئة والأمراض المنتشرة في القارة الإفريقية عن طريق البرامج الصحية التي تنفذها سنوياً مكاتبها الميدانية في 30 دولة إفريقية، كما ترتبط بشركات واتفاقيات تعاون مشتركة مع عدد كبير من المنظمات الصحية الدولية كمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أونشـا»، ومنظمة الصحة العالمية لتنفيذ المساعدات الطبية العاجلة في المناطق المنكوبة.

أرسلت جمعية العون المباشر بالتعاون مع اتحاد الإغاثة الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية 3 حاويات تشمل على مستلزمات طبية وأدوية لإغاثة مرضي «إيبولا» في سيراليون، تم شراؤها وشحنها من الولايات المتحدة الأمريكية والصين بتكلفة بلغت 178500 دولار أمريكي.

وكانت «العون المباشر» قد تبرعت في وقت سابق بمبلغ 50 ألف دولار كمساهمة رمزية منها في جهود وزارة الصحة السيراليونية لمكافحة المرض، وأبدت الجمعية استعدادها لوضع كافة مؤسساتها الصحية في سيراليون تحت تصرف وزارة الصحة هناك، وقد استقبل رئيس الجمهورية «إرنست كوروما» بنفسه مدير مكتب العون المباشر «أحمد كمامين» في مقر رئاسة الجمهورية في العاصمة «فريتاون» وعبر له عن شكره على هذه المبادرة الطيبة للجمعية وتقديره للجهود الكبيرة التي تبذلها في كافة المجالات الصحية والتعليمية والإجتماعية في سيراليون منذ عشرات السنين، كما أعرب «كوروما» عن جزيل شكره للمساعدات التي تقدمها دولة الكويت حكومة وشعباً ومؤسسات مجتمع مدني لمساعدة الشعوب الإفريقية في مواجهة الكوراث والأوبئة التي تجتاحها وخاصة المساعدات الأخيرة لمكافحة مرض «إيبولا».

وكان فيروس «إيبولا» قد اجتاح دولاً عدّة في الساحل الغربي

الكافالة التعليمية تنفذ موكونيزى ابن القسيس الذى أعلن إسلامه

والد ترك المسيحيه فجارتته الكنيسة في رزقه

تمت كفالة الطالب الأوغندي موكونيزى جونا موسى من قبل مكتب «العون المباشر» في أوغندا في الفترة من عام ٢٠٠٨ حتى العام ٢٠١١ وهو العام الذي تخرج فيه من كلية الزراعة ودراسة الخضروات في جامعة موتينمون في مدينة فوتبوتول، ويقول موكونيزى عن حياته في هذه السطور القليلة: كنت أدعى سابقاً موكونيزى جونا موسى، إذ كنت وأسرتي ندين بال المسيحية، بل كان والدي قسيساً في الكنيسة ويحكم جزءاً كبيراً من محافظة هيماء، ولذا كان معروفاً ومشهوراً في المنطقة، بحكم موقعه وعمله، وبعد ذلك هدأ الله إلى الإسلام فاعتنقه، وتبعنه وبقية أسرتنا جميراً، ولكن محدث فتح علينا أبواب الشر من قبل أقاربنا والمسيحيين في المنطقة، فمنعوا عنه مرتبه الذي كنا نصرف منه، وأصبحنا فقراء إلى الدرجة التي أصبحنا فيها مادة لسخريةهم، ومعايرتهم لنا بفقرنا لأننا تركنا المسيحية، يومها كنت في الصف السادس الثانوي، ثم التحقت بجامعة موتينمون في مدينة فوتبوتول للدراسة بكلية الزراعة ودراسة الخضروات وكان ذلك عام ٢٠٠٨.

وبسبب قلة دخلنا عانيت ظروفًا صعبة لم يستطع والدي فيها دفع المصروفات الدراسية عنى، فلجأت إلى المجلس الإسلامي الأعلى في العاصمة كمبالا، وقابلنا أحد قادته ويدعى الشيخ رجب كاكوزا، وشرحنا له وضعنا، فأرشدنا إلى مكتب جمعية «العون المباشر» في العاصمة كمبالا، وكتب لنا تزكية، وذهب والدي إلى المكتب وقابل مديره الذي وافق على الطلب وبasher في إجراءات تقديم المنحة التعليمية لي.

بعد ذلك بدأ مكتب الجمعية بكفالتي ودفع الرسوم الدراسية عنى حتى تخرجت في عام ٢٠١١، وأنا حالياً أعمل بـأحد شركات تسويق الخضروات وتصديرها إلى الخارج، إنني أحمد الله الذي أَنْعَمَ عَلَيَّ بِنَعْمَةِ الإِسْلَامِ دِينِيِّ الْجَدِيدِ الَّذِي سعدت باعترافه مع أسرتي، كما سعدت بحصولي على الشهادة الجامعية بفضل مساعدة جمعية «العون المباشر» لي، إنني أعمل الآن بجد لأعتمد على نفسي، وتوفير مصدر دخل لي ولأسرتي.



• موكونيزى موسى



وليد إبراهيم الأحمد



رحلة مع الدكتور عبد الرحمن السميط

-رحمه الله -

هي سطور عابرة كتبتها قبل أكثر من ١٥ عاما مضت إلا أن وقعا لا يزال في الذاكرة.. تلك هي سفراتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط رحمة الله عليه جمهورية كينيا في العام ١٩٩٩ ثم إلى كينيا وتشاد وأفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها.. نستعرض جزءا منها للقارئ الكريم لنترجم معها على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته ويبارك خطواته وانتهينا معه بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلنا نأخذ منها العبر ...

رحلة إلى جمهورية كينيا (٤ - ٥)

ألا يوجد تقارب بيننا وبينكم؟ فصمت الرجل مبتسمًا دون تعليق، ثم طلب منه الدكتور أن يردد بعض أناشيده القديمة، فردد أحدها ومن بين ثنايا انشودته غير المفهومة كلمات منها: «نور الله... نور مكة... نور المدينة»! ثم عاجله بسؤال آخر: ماذا تقولون أنتم قبل أن تذبحوا الشاة؟ فقال بعد تفكير عميق وتأمل دقيق: «بسم الله.. الله أكبر»، وضحك الجميع عندما قال أبو صهيب له: إنكم مسلمون أصلاً حتى دون أن تنتظروا بالشهادتين! فهز الشيخ الكبير رأسه وأفراد قبيلته يحيطون به وسائر الأهالي قائلاً: إذا كان ديننا الإسلام كما تقولون لماذا يوجد الاختلاف الآن، ولم نسلم مثلكم؟ لابد أن هناك خللاً... لندع هذا للأيام!

وكانت هذه الكلمات هي الأخيرة، قبل أن يقف على قدميه حاملاً كبرياءه معه ولسان حاله يقول من العار مخالفة دين والدي ولكن أبنيائي وأفراد قبيلتي لا يأس في أن يعتنقوا

مساويك تستخدم لتنظيف الأسنان. سأل الدكتور عبد الرحمن السميط أحدهم بعد تعريفه معنى وأركان الإسلام بوجود مترجم: هل أنت مسلم؟ فقال: لا. ثم قال له: إنكم تضعون العمامات على رؤوسكم ونحن نضعها وتحملون المساويك ونحن نحملها.

► كانوا ثلاثة طاعنين في السن من كبار قبيلة الغبرا يجلسون على مقاعدتهم المتدرجة في ارتفاعها حسب أعمارهم، حيث لكل واحد منهم قدره ومقامه أمام أفراد قبيلته، وفي يد كل منهم عصا طويلة وعلى رأسه عمامات بيضاء وفي «جيوبهم»



•. السميط - يرحمه الله . جالسا بين عدد من أبناء قبائل الغبرا

الإسلام! وذلك في صورة تدل على الاقتناع، ولكن في الوقت نفسه عدم استطاعته التفريط بدين والده الذي لم يعرف الإسلام! وقبل أن يهم بالذهب سأله عن اسمه فأجابني: أسمى علي! معظم القبائل التي زرناها، كانت تلزمها بتناول الطعام معها رغم فقرها المدقع، وهي تعتبر أنه من العار عليها أن يخرج من عندها الضيف من غير أن يأكل معها الطعام. وقد قامت لجنة مسلمي إفريقيا بذبح الأبقار والأغنام وتقديم الأرز مساعدة منها لمختلف القبائل.

خلال زيارتنا لقرية «بوروهارو» جاء إلينا أحد كبار قبيلة البوران من الوثنين بلباس يرثى له وقبعة «هراما الزمن» واتلفتها السنين طالبا دخول الإسلام، وبعد أن نطق بالشهادتين والله الحمد، قال قبل أن يغادر مجلسنا: سأذهب لأدعوا أفراد أسرتي لدخول الإسلام! ثم جاءت مجموعة أخرى ولكنها أرادت فقط المناقشة والتعرف على الإسلام.

من المواقف الطريفة التي حدثت، أننا وأثناء توجهنا إلى قرية «أولى أولى» وصلتنا الأخبار بأن أفرادا من قبيلة «الرينديلي» قد سرقت أبقارهم وقد هموا بالخروج من القرية للبحث عنها لدى قبيلة «البوران» المشكوك في أمرها! وبالتالي لم يكن هناك أحد في القرية لزيارة، الأمر الذي جعلنا نغير وجهتنا إلى قرية «سونجا» ونجلس مع أفراد قبيلتهم التي تنتهي هي الأخرى لقبيلة «الرينديلي» حيث ذبحت لهم ٦ خراف سعر الخروف الواحد فيها ألف شلن كيني، أي ما يعادل خمسة دنانير كويتية! يا بلاش... مع خدمة التوصيل!

في العدد القادم نلتقي لنروي قصة الرجل السكران! ومن أجل تصحيف هذه الأوضاع بإذن الله من شمال نايروبى... نلقاكم!



• لقطات قديمة لزيارة الأحمد لكونيا



• وهنا - يرحمه الله - مع أحد كبار السن في الغبرا

تعيش في ضفاف نهر أومو جنوب إثيوبيا

قبائل



الكارو ..

قبيلة تقتل أطفالها المعوينين من دون رحمة

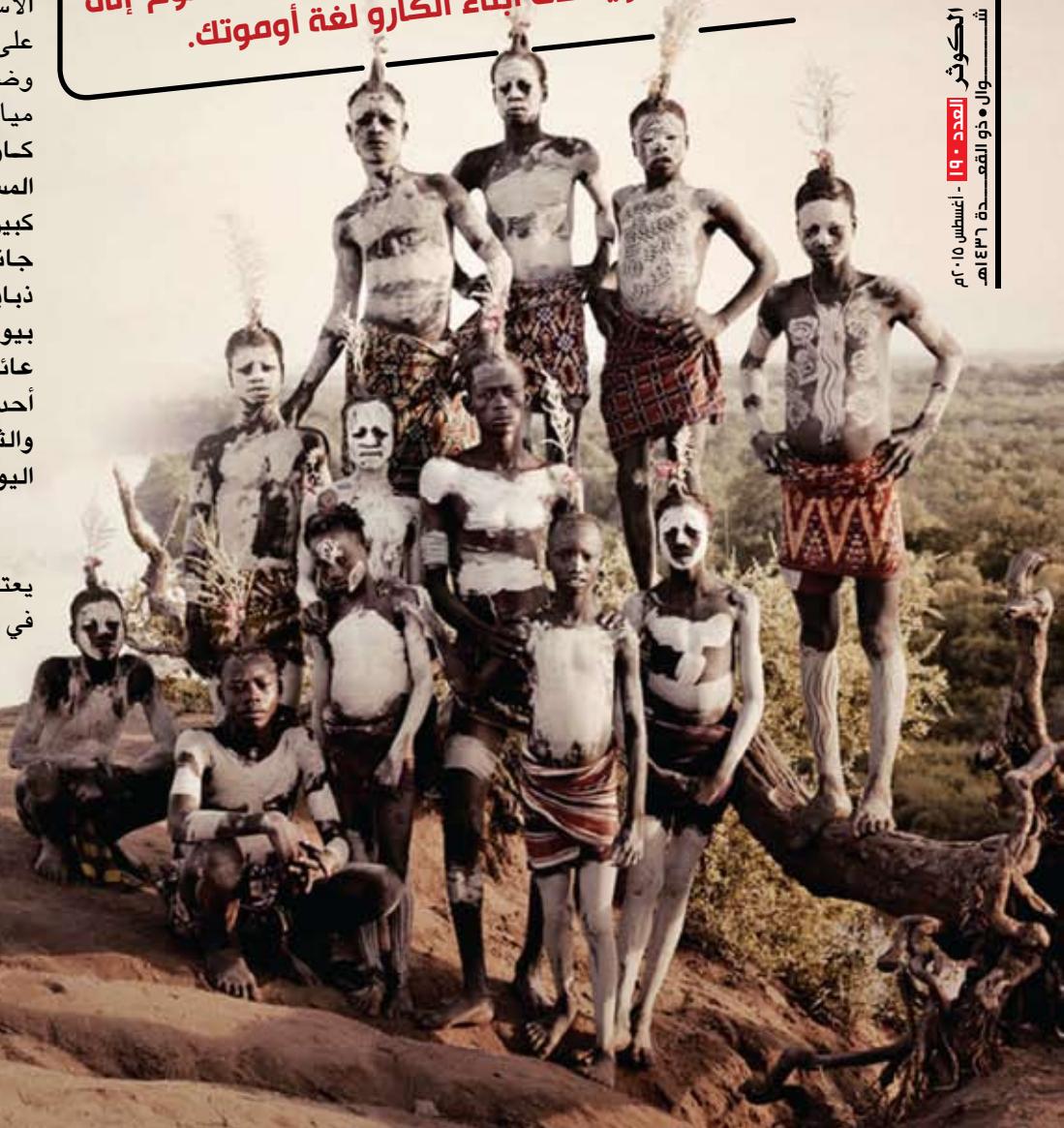
يعتمدون في معيشتهم على محاصيل الكفاف الرئيسية أي تلك التي تبقىهم على قيد الحياة مثل الذرة بنوعيها الرفيعة والصفراء والفاصلوليا، كما يربون الحيوانات والنحل ويصطادون الأسماك، وتعتمد زراعتهم بشكل أساسي على مياه النهر خصوصا حول ضفتيه وضفاف بحيرة دبا، كما يعتمدون على مياه الأمطار أحيانا.

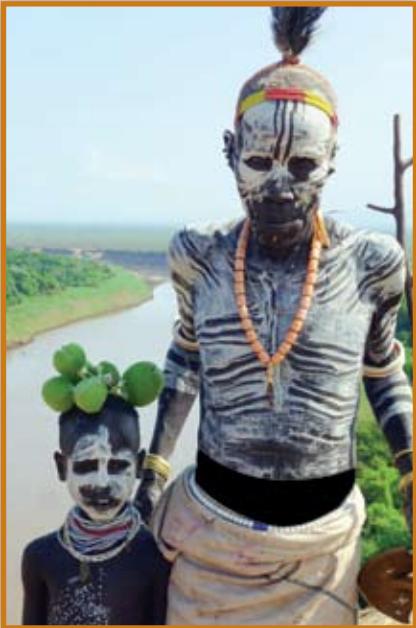
كان الكارو يبنون المنازل الكبيرة المستقرة عندما كانوا يملكون ثروات كبيرة من الماشية ولكن بعد أن فقدوا جانبا كبيرا من هذه الماشية بسبب زيادة التسي تسي أصبحوا يقيمون في بيوت القطاطي المخروطية الشكل، وكل عائلة تبني منزلين مخروطيين، يشكل أحدهما غرفة المعيشة الرئيسية للأسرة والثاني يختص بباقي أنشطة الحياة اليومية كالتخزين وغير ذلك.

التجميل عند الكارو

يعتمد أبناء الكارو على مادة الطباشير في رسم لوحات جميلة ومذهلة على

الكارو أو الكارا هي قبيلة صغيرة قليلة العدد، إذ يتراوح عدد أفرادها بين ألف وثلاثة آلاف شخص، يعيشون في ضفاف نهر أومو جنوب إثيوبيا، وسط جماعات قوية وغنية نسبيا من حيث عددها وثروتها من العاشية، خصوصاً قبيلة الهامر في الجنوب الشرقي والباشادا في الشرق والعرسي في الشمال والنيانغاتوم إلى الغرب من نهر أومو، ويتحدث أبناء الكارو لغة أوموت.





• يحملون أنفسهم بكل ما تقع عليه أيديهم

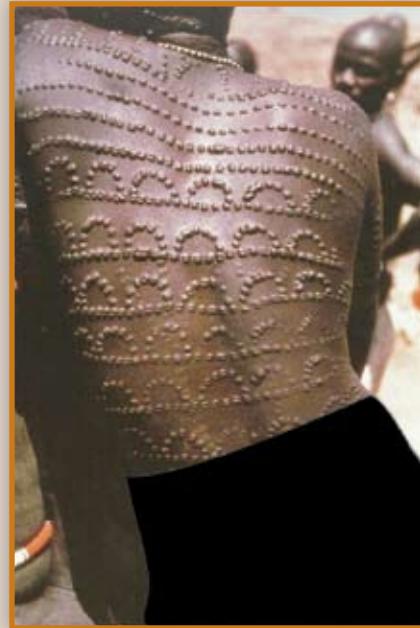
وتزيين النساء أجسادها بالطباشير الأبيض من أجل جذب الرجال للزواج، أي عملية تجميل، أما الرجال فيزيّنون أجسادهم من أجل نيل إعجاب النساء أيضاً وكذلك من أجل تخويف أقرانهم. صنع كعكة من الطين الرمادي والمغرة في شعر الرأس تشير أيضاً إلى قتل عدو أو حيوان خطير، وعموماً جميع

• تلقى بأطفالها للتماسيخ والضياع أو تتركهم في الغابة من دون طعام..

• المرأة التي تصنع أكبر عدد من الندوب في جسدها هي الكثري جمالاً..

• الرجل يزين جسده لتخويف أبناء القبائل الأخرى..

• لزواج إلا من قفز على ظهر بقرة وشاهده الجميع..



• الندوب في الجسد تعني الجمال

النساء أن هذه العملية تجذب الرجال إليهن من أجل الزواج، أما الندوب التي يصنعها الرجال في صدورهم فتعني إما أنه قتل عدواً أو حيواناً خطيراً، ويحدثون هذه الندوب بآلات بدائية مثل السكاكين أو شفرات الحلاقة، ثم يوضع الرماد ليمتص بالجروح فيترك أثراً دائماً في الجسم.

وجوههم وأجسامهم، كما يستخدمون أيضاً الفحم و مغرة الأرض الحمراء والصفراء أحياناً، كما يعتمدون على الريش في تزيين رؤوسهم . تبدأ نساء الكارو الاهتمام بتجميل نفسها في وقت مبكر من حياتها، أي منذ الطفولة بإحداث ندوب في أجسادهن خصوصاً على الظهر والبطن، وترى



• أطفال على شجرة أعلى النهر





• يخوض في النهر حاملا سلاحه فوق كتفه

أشكال التجميل لدى الكارو يكون لها رموزها الخاصة.

ويرمز وضع ريشة على رأس الصبي أو الشاب بأنه قد بلغ وأدى مهمة القفز فوق الشiran، الأمر الذي يوهده للبحث



• طاقية الطين الحمراء تعني قيام هذا الشاب بدور ما

قبائل

٢٢

الكونغو والدول القوقازية - العدد ١٦ - أكتوبر ٢٠١٥

• أطفال وشبان من القبيلة





• أحد رجالهم حاملاً مسند رأسه معه أيقناً رحل (وفي الإطار) نموذج من رجال الكارو

اما بخشوا افواههم بالتراب او
تركهم في مكان ما حتى الموت، او تركهم
فراش للحيوانات البرية كالضباع او
بالقائهم للتماسيخ في النهر، وهؤلاء
الأطفال المينجي هم الذين يولدون

ممارسات قتل الأطفال

يشتهر الكارو بـ ممارسة عنيفة وسيئة
ومرفوضة رسمياً ومن منظمات حماية
الطفولة وهي قتل الأطفال حديثي الولادة
والذين يعرفون لديهم باسم «مينجي»

عن زوجة المستقبل التي سيقوم بضربيها
خلال احتفالات وطقوس معينة، وهي
بدورها تطلب منه أن يضربيها بمزيد من
القوة لظهور له حبها وولائها من خلال
تحملها للألم.



• السلاح والزينة باللون الأبيض من مكملات شخصية الكارو



• هذه الريشة تعني أنه عبر مرحلة الطفولة



• أطفال من القبيلة يتسلقون شجرة (وفي الإطار) لابد من القفز على ظهور البقر حتى يكون زواج الرجل شرعاً

خارج إطار الزواج، لأنهم يعتبرون ابن الزنا عاراً لا يغفر للأسرة. ومينجي مصطلح بمعنى نجس أو ملوث عقائدياً. وهناك عدة معايير لتحديد الطفل المينجي مثل: أطفال السفاح، التوائم، نمو أسنان الفك العلوي قبل الفك السفلي، وكسر السن في مرحلة الطفولة. وتقول التقارير بأن قبيلة الكارو تقتل من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ طفل سنوياً باعتبارهم «مينجي» مذنبين يحملون اللعنة على القبيلة من قحط وجفاف ومجاعة اذا استمرروا على قيد الحياة. معظم رجال الكارو يحملون السلاح، حماية لمواشיהם من السرقة التي تقوم بها القبائل الأخرى ومن الحيوانات



• أمام منزليهم في وادي أمو

سيدة تفقد أطفالها الآن لأن كبار القبيلة قرروا أنهم ملعونون!

فقدت امرأة من الكارو أطفالها الخمسة عشر بمجرد ولادتهم، لأن زعماء القبيلة قرروا أنهم «ملعونون»، وألقوا بهم إما للضياع، أو للتماسيخ الجائعة لتلتهمهم لكي لا يجلبوا سوء الطالع لباقي القبيلة.

وتعيش بوكو بالغودا (٥٥ عاما) في دوسن، وهي قرية تابعة لقبيلة كارو في جنوب وادي أومو في إثيوبيا، حيث تقضي التقاليد بمشاركة الرجل في مراسم القفز على الثيران كشرط للزواج، وبسبب عدم مشاركة زوجها، أعتبر جميع أطفالهما غير شرعيين و«ملعونين».

ولكن عدم الشرعية ليست السبب الوحيد لإعلان الطفل «ملعونا»، أو «مینجي» بلغة القبيلة، فالأطفال المعاقيين يقتلون أيضا، وكذلك الأطفال الذين لم يحصل آباؤهم على إذن بالحمل من زعماء القبيلة، وفقاً لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فالتوائم أيضاً يعتبرون «مینجي» عند هذه القبيلة، والأغرب من ذلك أن الأطفال الذين تنمو أول أسنانهم في الفك العلوي بدلاً من السفلي أيضاً يقتلون بلا رحمة أو هواة.

وقال المصور أريك لافورج، الذي أمضى قدرًا كبيراً من الوقت بين أبناء هذه القبيلة إن إعلان الطفل «مینجي» هو بمثابة حكم بالإعدام، ينفذ فوراً بترك الطفل وحيداً في الأدغال دون طعام أو ماء، أو رميته في نهر مليء بالتماسيخ.



• شبابان أعلى ضفة النهر

عدة في الأماكن المفتوحة خارج القرى، حيث يجب على جميع من لم يقفز على ظهور الثيران القفز، لأن زواجه من دون هذا القفز لن يكون معترفاً به من أبناء وبار القبيلة ومن ثم فإن ذريته إذا أتى بستكون مینجي أي نجسة ويجب قتل جميع أطفاله.

ومن المعروف أن رجال الكارو يحرضون على الزواج من نساء عدة بشرط أن يكونوا قادرين على دفع مهورهن من الأبقار، ولكن حالياً يكتفي الرجال بأثنتين أو ثلاث من النساء فقط.

المفترسة، وكذلك هي رمز للكبراء.

رقصات الحصاد

يحرص أبناء الكارو على إقامة الاحتفالات سنوياً في نهاية موسم الحصاد، وتتم هذه الاحتفالات من أجل مراسم الزواج، التي يسهرون فيها للرقص تحت ضوء القمر، كما يقوم الرجال خلالها بالقفز على ظهور الثيران واحداً تلو الآخر، ومن خلال قوة هذه القفزات تحدد الفتاة الشاب المناسب لكي تتخذه زوجاً لها.

يدرك أن هذه الاحتفالات تستمر لأشهر

ليس هناك عدو تافه، «مثل لاتيني»



مهرجان «فاماديهانا» لـ«تحريك العظام» كل سبع سنوات

الرقص مع الأموات في مدغشقر

اعتقاد سائد

وفقا للاعتقاد السائد بين القبائل الوثنية أو التي لا تزال تحفظ بهذه الاعتقادات برغم اعتقادها للمسيحية في مدغشقر، فإن الإنسان لم يخلق من طين بل من أجساد أسلافه، ولذلك فهم يكتنون تقديرا خاصا لأجدادهم، كما أنهم يعتقدون أن الموتى ما لم تتحلل جثثهم تماما لا يمكنهم التواصل مع الأحياء قبل أن يرحلوا إلى الأبد، ولذلك يقيمون

تحتفل بعض القبائل الملاغاشية في مدغشقر بما يسمونه مهرجان «فاماديهانا» الذي قد يعني «تحريك العظام» مرة كل سبع سنوات، وهو مهرجان تمارس خلاله طقوس غريبة وفريدة من نوعها؛ حيث يتم فتح القبور العائلية واستخراج رفات الموتى، وإعادة تكفينها في كفن جديد ثم حملها على الأعناق في أجواء احتفالية بالرقص والموسيقى الصاخبة، ويتخل ذلك إقامة موائد الطعام والشراب، كما تقدم لحوم الذبائح قربانا لأرواح الأسلاف.

يبرأبناء هذه القبائل إقامة مثل هذه المهرجانات، بأنهم يهدفون إلى توعية الأطفال بأهمية التواصل مع أسلافهم وتظهر العائلات الكبيرة مدى ترابط أفرادها وحبهم لبعضهم البعض.



● الأوانى الضخمة لإعداد الطعام



● الرفات والصورة في لحظة الوداع الأخيرة

دغشقر

المهرجان لإظهار مدى حبهم، وعطفهم على أمواتهم.

تعود تقاليد المهرجان إلى ما بعد القرن السابع عشر، وفي أيامنا هذه يعد التحضير له مكلفاً للغاية؛ إذ إنه يتطلب مبالغ مالية كبيرة لشراء الأطعمة والذبائح لإقامة الولائم الكبيرة مثل أي عرس أو احتفال آخر بما يكفي جميع الضيوف، وشراء ملابس جديدة للأحياء فضلاً عن الأكفان الجديدة للأموات.

يعتقدون بأن
الإنسان خلق من
أجساد أسلافه



• الموسيقى الجنائزية جزء من الاحتفال

هيئاتها، ومن ثم يودعونها على أمل اللقاء في المستقبل القريب. وتختلف ووجهات النظر في مدغشقر بشأن طقوس المهرجان: حيث يعد بعضهم هذه النفحات الضخمة مجرد إسراف وإهدار للأموال، وأن التحدث إلى الأموات أمر مستحيل، فيما يرى بعضهم الآخر أن تجاهله خرق خطير للعادات والتقاليد.

أما العائلات الفقيرة التي لا تملك مقابر عائلية فهي تدخر الأموال لسنوات عدة لتتمكن من بناء مقبرة، ومن ثم إقامة المهرجان والاحتفال بموتها. بعد مرور ثلاثة أيام من الاحتفال الصاخب تستعد الأسر لإعادة الجثث إلى مكانها بعناية فائقة؛ حيث يداعبونها ويتغفّنون في تصريح

العائلات الفقيرة تظل تدخر الأموال لسنوات عدة حتى تستطيع توفير المال الكافي للاحتفال بأمواتها



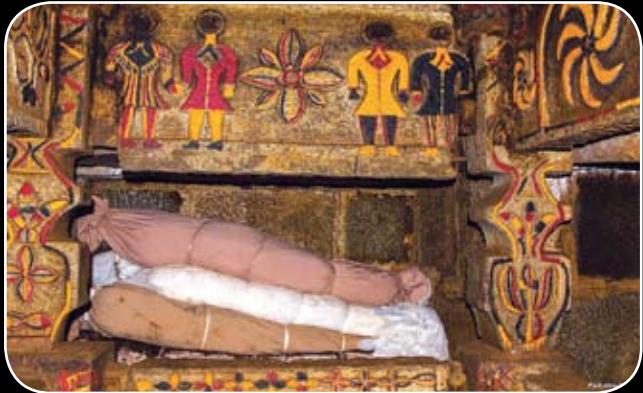
• يقيّمون الولائم باهظة التكاليف



• يخرجون رفات عائلاتهم بالكامل لإعادة تكفينها



• إعادة حفر القبور



• البعض يحتفظ برفات عائلته في مقابر فخمة



• إلى المقابر مرة أخرى



• الرفات محمولة على الأعناق



• حملت الرفات إلى أعلى الجبل حيث القبور مرة أخرى



• الملاعаш هم القومية الرئيسية في مدغشقر



• كل عائلة تضع رفات أمواتها أمامها



● د. السميط - يرحمه الله - يتقدّم أحد المساجد الصغيرة في إحدى زياراته لغرب إفريقيا

أحدهم: إننا نحفر التراب لعلنا نعثر على قطرة ماء تحته. وعندما سألهنّا عن سبب تركهم الدعاء والتوجه إلى الله بصلوة الاستسقاء أجابنا أحدهم بقوله: لا توجد في القرية كتاتيب قرآنية حتى نأخذ ألاواح تلاميذها ونضعها فوق رؤوسنا لنسقى بها وندعو الله أن يغيثنا بها غيثاً نافعاً. وفي هذه المناسبة علمناهم صفة صلاة الاستسقاء، والأدعية الصحيحة التي يتضرع بها المسلمين إلى الله تعالى عند انحباس المطر واستداد الجدب اقتداء بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.

لم نكتف بذلك فحسب، بل أدينا هذه الصلاة، ودعونا الله تعالى أن يغيث هؤلاء المسلمين غيثاً نافعاً غير ضار ويعهم برحمته.

والله ما هي إلا ساعات معدودة، حتى تلبد السماء بغيوم وسحب مطيرة وانهمرت دموع الرحمة غزيرة لتحيي هذه القرية التي أوشكت على الهاك والموت، وتكون مثلاً حيّاً لاستجابة الدعاء الذي ينطلق من القلوب العامرة

► عندما علمنا بهذه الأحوال المؤسفة التي يعيشها أهالي قرية (طابا)، توجهنا إليها في زيارة طارئة لتقدّم أحوالهم وإمدادهم بالمساعدات الممكنة، ونذكرهم بدينهم، ودعوتهم إلى التحلّي بالصبر والدعاء حتى ينجلّي البلاء عن القرية وتسيل دموع الرحمة من السماء.

ومن بركات هذه الزيارة الميمونة، أنها كانت في شهر رمضان المبارك، حيث خرج الأهالي عندما سمعوا السيارة لاستطلاع من جاء فيها، فلما رأوا فرحاً بزيارتنا فرحاً كبيراً، وعبر بعضهم عن فرحتهم بقولهم: «جاءنا أحفاد النبي صلى الله عليه وسلم».

وقد استثمرنا أيام رمضان المبارك في تقديم وجبات إفطار الصائم والدروس اليومية التي ألقاها دعانتنا في جموعهم رجالاً ونساء وأطفالاً تحت ظلال الأشجار.

وقد لاحظنا الأثر المرعب الذي تركه الجفاف في حياة هذه القرية، حتى إن ماء الشرب النادر لم يكونوا يحصلون عليه إلا في وادٍ جافٍ على بعد ثلاثة كيلو مترات عن مساكنهم حيث قال



■ من بركات زيارتنا إلى قرية طابا أنها جاءت في شهر رمضان المبارك حيث خرج أهلها مرحبين بنا ووصفتنا بأحفاد الرسول عليه الصلاة والسلام

■ عندما زرت هذه القرية لأول مرة لم يكن بها مسيحي واحد، ولكن بعد ذلك تنصر بعض من أهلها بسبب الجوع وال الحاجة

■ استثمرنا أيام رمضان المبارك في تقديم وجبات إفطار الصائم والدروس اليومية التي ألقاها دعاتنا في الرجال والنساء والأطفال تحت ظلال الأشجار

باليإيمان والتقوى.

وفي ختام هذه الزيارة المباركة في هذا الشهر الفضيل، طلب منا بعض الأهالي إلحاقي أبنائهم بالمعاهد الدينية ليتلقوا في دين الله، ويحملوا رسالة الإسلام في هذه القرية.

ومن أراد من المحسنين الكرام أن يعلق كلمة الله في هذه الأرض عبر تعليم أحد أبنائهما دين الله ليحمله إلى أهله وذويه، فما عليه إلا أن يتبرع بمبلغ لا يتجاوز اثنين عشر ديناراً كويتياً في كل شهر خلال مدة الدراسة فحسب، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً. وتذكروا جميعاً أيها الأخوة أن هذه القرية لم يكن فيها نصراني واحد قبل خمسة عشر عاماً عندما زرتها لأول مرة. أما اليوم فقد تنصر منهم العشرات بسبب الجوع والفقر والمرض والجهل والفراغ الديني الناجم عن جسد هذه الأمة الإسلامية الذي فقد بعض أعضائه الإحساس بألم الأعضاء الأخرى.



● د. السميط - يرحمه الله - داخل أحد المساجد في توغر

من علت همته طال همه.

بابا الفاتيكان يدعو لتوحيد عيد القيامة والكنيسة الأرثوذكسية ترفض



والاحتفال به سوية. صرخ بذلك لموقع «روسکایا سلوجبا نوفوستی» الإلكتروني الروسي رئيس قسم التعاون بين الكنيسة والمجتمع فسيفولود تشابلين.

وأستبعد المسؤول الكنيسي أن يتخلّى الأرثوذكس عن القواعد الساربة، علماً أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتقاليد. يذكر أن الكاثوليك صاروا منذ عام ١٥٨٢ يستخدمون التقويم الغربي. أما الأرثوذكس فما زالوا يعتمدون التقويم الشرقي.

اقتصر البابا فرنسيس ببابا الفاتيكان تحديداً موعد ثابت لعيد «القيامة» حتى يمكن الاحتفال به بشكل متزامن مع الكنيسة الأرثوذكسية.

كما دعا إلى التوصل إلى اتفاق بشأن تاريخ مشترك، مشيراً إلى أن «ثاني أحد من أبريل يمكن أن يكون مناسباً».

ولكن من جهتها أعربت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية عن شكها بشأن إمكانية جعل تاريخ الاحتفال بعيد الفصح (قيامة المسيح) لدى الأرثوذكس والكاثوليك موحداً،

الكنيسة تؤكد وجود مؤامرة ضد البابا تواضروس

قال القمح رؤيس مرقس وكيل عام البطريركية، والتحدث باسم الكنيسة بالإسكندرية، أن البابا يتعرض لحملة هجوم شديدة ومنهجية لاظهاره منفصلاً عن شعبه، وأشار إلى أن المتأمرين من يتضورون أنهم فقط هم الذين يحبون الكنيسة ويختلفون عليها ويحملون تراثها، مثلاً حدث في موضوع الميرتون، والثاني من له مطالب يستحيل الاستجابة لها مثل موافقة الكنيسة على الزواج المدني والطلاق، لأسباب لا تقرها الكنيسة، وثالثهم من يبحث عن شهرة أو أموال فيها جم البابا. وشدد في البيان الصادر عن كنيسة الإسكندرية، لا نعلم نحن من وراء هؤلاء؟ ومن الذي له مصلحة في هذه الحملة؟، ولكن من الواضح أن عدو الخير يحاول أن يضر براعي لتشتت الرعية.

اتهماه بالتلعب في التقارير

منكوبو الأحوال الشخصية يتهمون أسقفاً بالتزوير

وقال «عزت»، إن المؤتمر سيشهد الكشف عن حجم الكارثة وبعض حالات التدليس التي مارسها الأنبا بولا، موضحاً أنه على الرغم من انتشارستة أفرع خاصة بالمجلس الأكيربيكي على إبراشيات مصر، فإن «بولا» هو الذي يتولى كتابة التقارير عن كل مشكلة من وجهة نظره، ويرسلها للإبراشية، دون أن يطلع على المشكلة الحقيقة المسؤولة عن الملف في كل الإبراشيات، ما يعني أن ملف الأحوال الشخصية لا يزال في قبضة «بولا»، وكافة الوعود التي قيلت بشأن معاونة آباء جدد له غير حقيقة.

اتهم هانى عزت، مؤسس رابطة منكوبو الأحوال الشخصية للأقباط في مصر، الأنبا بولا أسقف طنطا ورئيس المجلس الإكيربيكي، المعنى بملف الأحوال الشخصية للأقباط، بكتابة تقارير تحوى معلومات خاطئة عن الأزمات التي تطرح عليه في ملف الأحوال الشخصية، وأعلن «عزت» عن تنظيم مؤتمر كبير، بالتعاون مع ممثلين من منظمات المجتمع المدني، بهدف الكشف عن تداعيات أزمة قانون الأحوال الشخصية، وما ألت إليه الخطوات التصعيدية ضد المجلس الإكيربيكي.

أساقفة أرثوذكس يتداولون الاتهامات بـ«العبث بالعقيدة»

القبطية، فمنذ أكثر من أربعين عاماً، درجت القيادات الكنيسية على معالجة كل القضايا الخاصة بالحياة الكنيسة إعلامياً، وبقرار عام يخلو من التمييز، ومن صوت التسليم الكنيسي، مشبهاً قرارات الكنيسة «بالأريوسية الجديدة» وهو تشبيه يلمح إلى الخروج عن التعاليم الصحيحة للكتاب المقدس. كما هاجم «بباوي» الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ، واصفاً إياه بأنه صاحب باع طويل في تزوير التصوص، وله تاريخ ممتد في التدليس والعبث بالعقيدة.

هاجم الدكتور جورج حبيب بباوي، مدير معهد الدراسات اللاهوتية بولاية أندیانا الأمريكية، أستاذ اللاهوت السابق بالكلية الإكيربيكيه الأرثوذكسيه بالقاهرة، قرار المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسيه، منع توزيع بعض كتبه في مكتبات الكنائس والأديرة، بذرية أنها تنسب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى البابا الراحل كيرلس السادس ما يستحيل أن يقوله أو يوافق عليه.

وقال على موقعه الإلكتروني، الدراسات القبطية الأرثوذكسيه: «لم أندم على الإطلاق لصدور قرار مجمع الكنيسة

محكمة خاصة لقضايا الاعتداء على الأطفال في الفاتيكان

وكانت الأمم المتحدة قد انتقدت، خلال العام الماضي، الفاتيكان بشدة لفشلها في القضاء على إساءة معاملة الأطفال والسماح بالتسתר على الاعتداءات. وأصدر الفاتيكان بيانا قال فيه إن هذا الأمر سيكون تحت رعاية مجمع العقيدة والإيمان وأضاف البيان أن الهدف من ذلك هو «الحكم على الأساقفة، فيما يتعلق بجرائم استغلال المنصب، عندما يكون ذلك متعلقا بالاعتداء على القصر».

وافق البابا فرنسيس على إنشاء محكمة للنظر في قضايا الأساقفة المتهمين بالتسתר على استغلال الأطفال جنسيا من قبل الكهنة. وتأتي هذه الخطوة غير المسبوقة بعد توصية من اللجنة التي شكلها البابا في الآونة الأخيرة للنظر في قضايا اعتداء رجال الدين جنسيا على الأطفال. وتطالب جماعات الدفاع عن الضحايا، منذ فترة طويلة، الفاتيكان ببذل مزيد من الجهد لمحاسبة الأساقفة على مثل هذه الاعتداءات خلال فترة عملهم.

مؤتمر أمريكي يزعم اضطهاد أقباط مصر

أوصى المؤتمر الذي نظمته «منظمة التضامن القبطي»، بالعاصمة الأمريكية واشنطن، تحت عنوان: «بعد مائة عام.. مسيحيو الشرق الأوسط يتعرضون لإبادة أخرى»، بعد من التوصيات طالب فيها حكومات العالم وفي مقدمتها مصر بالتدخل لإنقاذ المسيحيين في الشرق الأوسط من الاضطهاد والمعاملة السيئة التي يعانونها، وتفعيل دور المجتمع الدولي في دعمهم، في ظل مواجهتهم عنف «الإبادة الجماعية» من قبل التنظيمات المتشددة على حد رزمه. ووجهت توصيات المؤتمر رسالة إلى المجتمع الدولي، محذرة إياه من خطورة التصعيد الكبير في العنف ضد الأقليات، خلال العام الماضي، وفي مقدمتها قطع رؤوس ٢١ قبطياً مصرياً، وقتل ٣٠ مسيحياً إثيوبياً، واحتطاف وقتل الآلاف من المسيحيين واليزيديين في العراق وسوريا، والمنطقة المحطة بهما.

البابا: قرارات بشأن مزاعم ظهور العذراء في البوسنة

وخلال عودته من سراييفو إلى روما سئل البابا عن تحقيق يجريه الفاتيكان في القضية التي أحدثت شقاقا داخل الكنيسة الكاثوليكية. وقال البابا فرنسيس «نوشك على اتخاذ قرارات» مشيرا إلى أنه تلقى مؤخرا دراسة مستفيضة أعدتها لجنة في الفاتيكان وأن القضية حاليا أمام قسم العقيدة. وشهدت البلدة في الفترة الأخيرة طفرة في بناء الفنادق والمطاعم التي تخدم الزوار.

قال البابا فرنسيس إن الفاتيكان على وشك اتخاذ قرار بشأن الظهور المزعوم للسيدة العذراء في بلدة ميديوجوريه البوسنية في واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل داخل الكنيسة الكاثوليكية. وكان ستة أطفال تحدثوا في باديء الأمر عن رؤية السيدة مريم العذراء في البلدة عام ١٩٨١. وتحولت ميديوجوريه منذ ذلك الحين إلى مزار مهم. ويرى كثيرون أن الظهور المزعوم مجرد وهم.

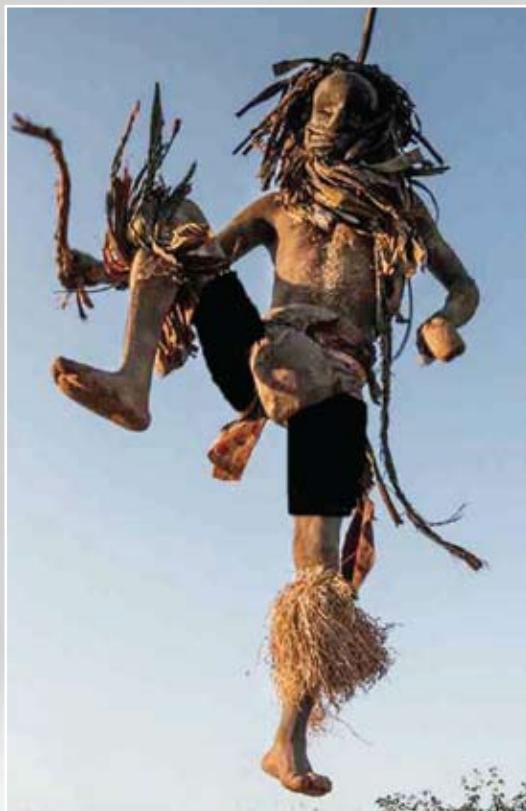
الكنيسة الأرثوذكسية تبحث إعداد لائحة خاصة بتأسيس الأديرة

وأعلن القس بولس حليم، المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، خلال مؤتمر صحفي في مارس الماضي على خلفية أزمة دير وادى الريان، أن هناك ٥ شروط للاعتراف بأى دين، أولها أن يكون هناك تجمع رهبانى، وتقنين للمكان، بحيث يكون ملكا للدين، ثالثا مدير إدارى وروحي، ورابعا لجنة الأديرة يجب أن ترفع تقريرا للمجمع المقدس، وخامسا قرار من المجمع المقدس وليس البابا، مضيفا أن أى تجمع رهبانى تسميه دير تحت التأسيس.

قال مصدر كنسي، إن هناك توجها داخل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، لإعداد وتأسيس لائحة خاصة بالأديرة، توضح آليات تأسيس الدين، بدءاً من مرحلة الأولى، حتى الاعتماد النهائي من المجمع المقدس، بعد الأزمات المتعددة في أماكن وصفت نفسها بالأديرة. وأضاف المصدر، في تصريحات خاصة لـ«ليوم السابع»، أن لجنة الرهبة والأديرة بالمجمع المقدس ستدرس وضع الأديرة غير المُعترف بها برئاسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.



خبايا طقوس طائفة «أخوية Nyao» السرية



أقنعتهم وملابسهم تثير الرعب في النفوس

أتيح مؤخراً لأحد المصورين الفوتوغرافيين ، فرصة التعرف على ممارسات وطقوس «أخوية Nyao» وهي طائفة سرية ضمن قبائل الشيووا المنتشرة في موزمبيق وملاوي وزيمبابوي ويتميز بعض أتباعها كجماعة «Nyao Kamipini» بالعدائية الشديدة ، بعد نجاحه في الاندساس في صفوفها التي تغافلها سرية مطلقة .

وتعني الكلمة Nyao «القناع، ولكنها تمثل جمعية سرية لأبناء شعب الشيووا والنيانجا» مجموعة عرقية من شعوب البانتو في وسط وجنوب قارة إفريقيا، وتشكل لهم عالم الكونيات أو الدين، وتقوم على طقوس معينة وفقاً لنوع الجنس والسن، ولهذه الطقوس رقصات وأقنعة معينة تقام على مستوى القرية، ولكنها تمثل جزءاً من شبكة واسعة لهذه الأخوية السرية التي تنتشر في المناطق الوسطى والجنوبية من ملاوي وزامبيا وشرق وغرب موزمبيق وتلك المناطق التي هاجر إليها الملاويين في زيمبابوي.





• الراقصون قبل بدء الاحتفالات والطقوس



• أحد أقنعة الواموكولا



• الطقوس الحقيقة تؤدي في الغابة



• تؤدي الطقوس في الغابة غالباً

**لأحد من خارج
الأخوية يستطيع
فك رموز
الطقوس التي
تصل إلى القتل
أحياناً..**

► تختلف الأقنعة في وظيفتها من الأطفال إلى النساء إلى الذكور البالغين الذين تمثل لهم المعرفة الذكورية والتي يعبرون عنها من خلال أداء الطقوس وهم ملثمون، وتمثل رقصاتهم غالباً أرواح الموتى، ويعتقدون أنه من خلال التذكر تحت الأقنعة يمكنهم الإفلات من العقاب، إذ كانت هذه الطقوس تمارس بوحشية في الماضي وتحدث فيها وفيات عدّة، ولكن هذه الممارسات قلت حالياً.

التاريخ
توضّح لوحة رسمت في كهف في زائير يعود تاريخها إلى عام ١٩١٢ أنّ أخوية



• جانب من طقوس النياوا السرية



• فريق الراقصين مرتدية الأقنعة



• أحياناً يتم أداء الطقوس في أماكن منعزلة تماماً

والأقنعة والغناء والرقص وأسرار النياوا فضلاً عن الحكم والأمثال وقدرته على المحاكاة والسخرية أثناء تقديم العروض، وخصوصاً الرقصات الخاصة بالملثمين في الجنائز والمناسبات.

تمثل الأقنعة غالباً الحيوانات البرية التي تغطي كامل الجسم أو فوق الوجه، وهي التي تمثل أرواح الأجداد في المقام الأول، وتأتي سرية طقوس النياوا من خلال استخدامهم اللغة الرمزية والأحاجي والاستعارة وتوظيف الخرافات، فضلاً عن كونهم لا يأمونون للغير وينظرون بعين الريبة للأخر، فأي غريب يمر بديارهم هو موضع شك ويتعاملون معه بلغة خاصة لا تفسير لها إلا لديهم، وقد يتتفقون على



• بإمكان أي من هؤلاء المقنعين قتل أي شخص من دون أن تعرف شخصيته

عقيدتهم

يؤمن الشيوخ بأن ثمة حياة مستمدّة من أسلافهم، ومن أولئك الذين لم يولدوا بعد، وتشمل المعتقدات أولئك الذي لقوا حتفهم، ومن أجل هذا التواصل يقيّمون ما يعرف بالصلوة العظيمة، «بمقبرة لايكولو» كما يعتقدون بوجود إله ذكر يسكن في السماء وإلهة أنثى تسكن في الأرض، وتعني كلمة الله «شيوتا» التي تعني دورها القوس الكبير أو قوس قزح في السماء، والناملانقو في الأرض التي تعني الرحم، ومنه تنبت الحياة مثلاً تنبت البذور التي هي مصدر الحياة الجديدة، ورمزيّاً تحل روح العالم لديهم في «غولي» أو كبير الراقصين العارف بالتقاليد

يؤدون طقوسهم في الغابة والمقابر ولا تتم إلا بارتداء الأقنعة

الأشنون
الأشنون
الأشنون
الأشنون
الأشنون



• أمثال هؤلاء من مرتدي الأقنعة يثيرون الرعب في المكان



- يعمدون دائمًا إلى إثارة الرغب والخوف في النفوس

• تختلف أذياء الرّاقصين من دولة إلى أخرى من الدول الثلاث

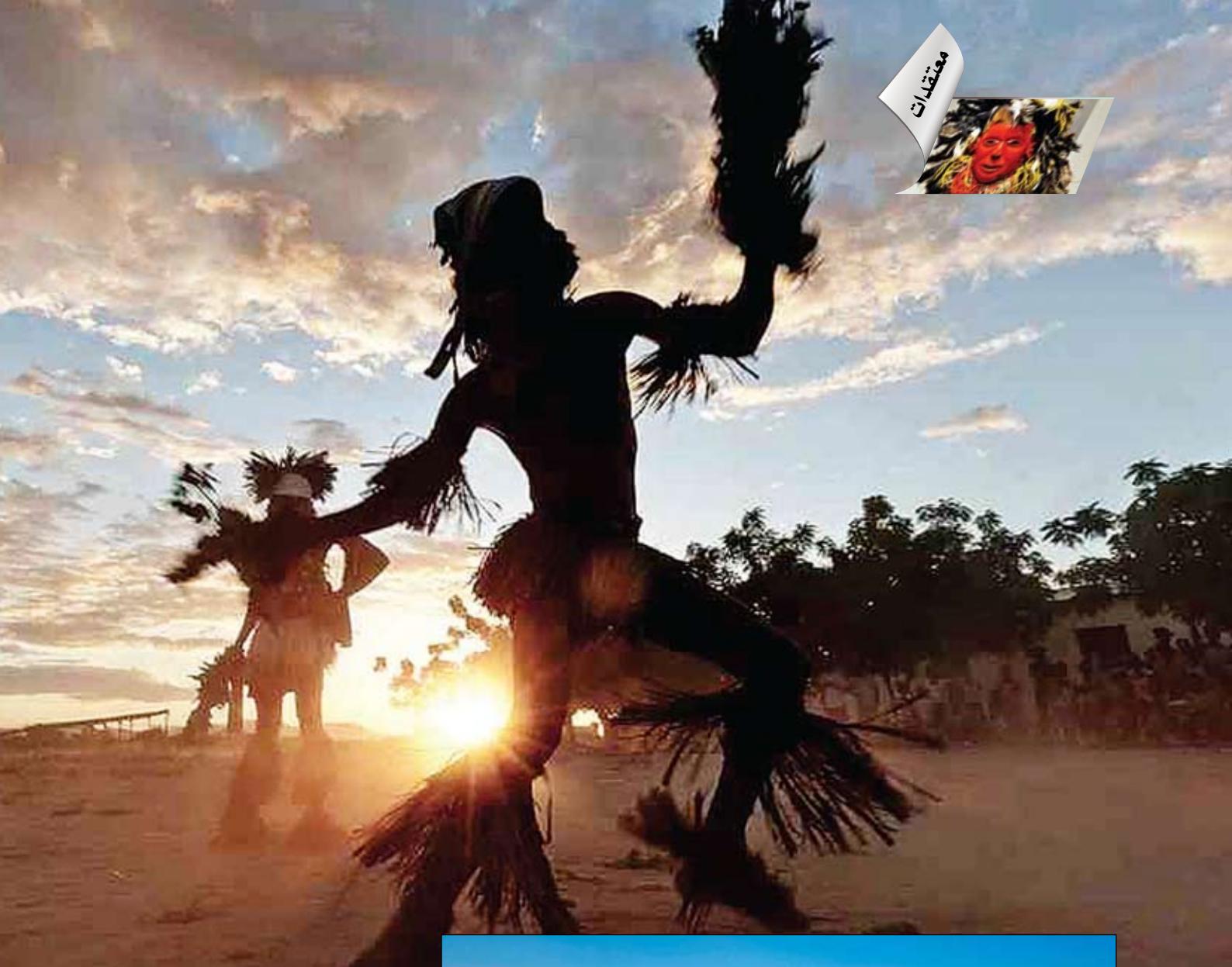
قتله وهو لا يدري، وسبب هذه الرببيّة يعود
كما ذكرنا إلى ما سببته لهم الكنيسة
والمبشرون الأوائل من أذى وألام، حتى
انتقل ذلك إلى نظرتهم لكل الناس حتى
من أبناء جلدتهم من القبائل الأخرى.

الطقوس السرية

يقيم الرجال من أخوية نياو طقوسهم في مكان بعيد في الغابة، وفي المقابر لمدة أسبوع، وفي السابق كان يمتد ذلك ل أيام طويلة، ولا تزال طقوس النياو جزءاً من ثقافة شعب الشونا في زيمبابوي، والتي يعودونها في ضواحي مابفوكو وهافيفيلد وتابارا، وتقوم على إخافة أولئك الذين يتطفلون عليهم وشعارهم من «يلعب



● راقص يدخن أثناء الاستراحة



• الطقوس ساعة الغروب في موزمبيق

بالنار تحرقه».

عندما تبدأ طقوس النياو يهرب الأطفال والنساء للختباء في المنازل خوفاً من وقوع قتلٍ وهي ممارسات كانت تتم بالفعل وتحول إلى مذابح في الماضي، وجميعها تتم تحت ستار أن من يفعل ذلك هي الأرواح، وتتم الطقوس من خلال الغناء «المشفّر» والرقص واللقاء القصائد، مع ممارسات مجانية تقع بين النساء والراقصين حينما تلعب الخمر بالرؤوس، ويكون ذلك أثناء طقوس الدفن والجنازات وهذه الممارسات تسمى كاسينجا، ويقوم الرجال والنساء على حد سواء بدخول المقبرة في الغابة في نهاية الطقوس الجنائزية، مرتدية الأقنعة التي تحول دون معرفة كل منهم



• يتسلّحون بالسيوف في طريقهم للغابة



• من طقوس الأخوية في موزمبيق

ويقال أن هذا النوع من الرقص هو وسيلة لأيصال رسائل من الآجداد للقرويين. بما يساعد على استمرار الحياة، من خلال استمرار الزراعة وانتاج المحاصيل، فضلاً عن كونها حماية لهم من الأشرار، أو حتى تخويف الآخرين للحصول على المال منهم، وقد فرغ النياو المسيحية من مضمونها وعادوا إلى معتقداتهم القديمة تلك.

الملابس والأقنعة

يمتلك النياو أكثر من ٤٠٠ قناع مختلف عن الآخر، لكل منها وظيفة محددة، يقوم ببنحتها وصناعتها على هيئة الهياكل الحيوانية نحاتون محترفون وقد تم ضم بعضها إلى متحف شامار في منطقة ديدزا بمالاوي.

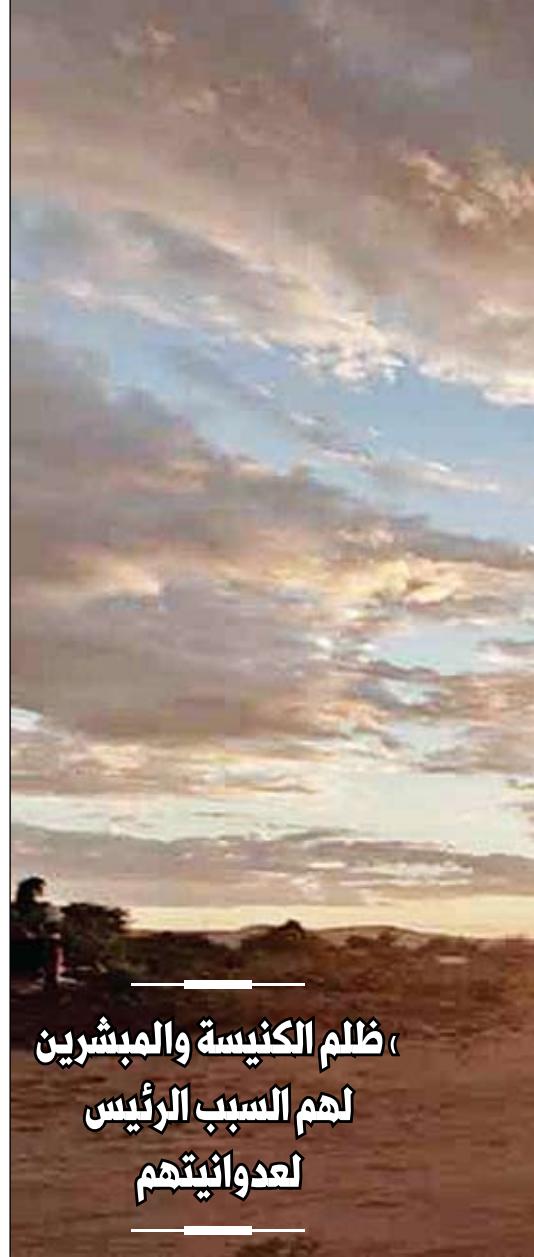
تصنع هذه الأقنعة من الخشب والقش وتنقسم إلى ثلاثة أنواع الأول أقنعة الريش والثاني أقنعة الخشب والثالث هياكل السلال التي تكون على هيئة الحيوانات الكبيرة مثل الغزلان والأسود والضباء، وتمثل مجموعة كبيرة ومتعددة من الشخصيات، بصفاتها مثل الأحمق والمغرور والساحر والعقيم والطموح والعاجز والشهواني والجشع أي في النهاية كل الصفات البشرية بما فيها من خير وشر.

لآخر، ويعاقب كل من يحاول الكشف عما تحت القناع، إذ يعد ذلك حطأ من الدين، ويقوم الراقصون المقنعون بقتل كل من يفعل ذلك، ويحظر على غير أخوية النياو الاقرابة من طقوس الجنائزات ولا سيعرض نفسه للقتل، لأنه يكون تحت المراقبة التامة من أعضاء الأخوية، ولكن حتى يتم دمج الأطفال في الأخوية يتم تدريبهم على رقصات معينة منذ السادسة وينضمون لها رسمياً بعد تخطيهم سن العاشرة.

رقصات

رقصات النياو لكونها تعبر عن مكنونات سرية فإنها تبدو لغير المنضمين للأخوية بالغة التعقيد، ولا يستطيع فهم مكنوناتها لما تشمله من إشارة للغبار والقفز في الهواء والقرع الحاد الصاخب للطبول والأغاني التي تحدد كلماتها وفق نوع القناع أو الرقصة المصاحبة، وبينما هم يعدون ذلك طقوساً دينية يعده آخرون نوعاً من الرقصات الشعبية.

ومنذ عام ٢٠٠٥ صنفت اليونسكو هذه الطقوس باعتبارها واحدة من ٩٠ من روائع التراث الشفهي غير المادي



**ظلم الكنيسة والمبشرين
لهم السبب الرئيس
لعدوانيتهم**



• أحد أقنعة الأخوية المشهورة

خير لك أن تسأل مرتين، من أن تخطئ مرة واحدة.



«صائدو الرمال» ..

جهد وكد وعرق في نهر النيجر



• أطفال ينقلون
الماء من النهر

يعد استخراج الرمال من قاع نهر النيجر، مصدر دخل لكثير من السكان في مالي، حيث يفدي العاملون في هذا المجال كل صباح إلى النهر، بهدف استخراج قدر من الرمل يتم بيعه لسيارات الشحن التي تتوارد منه الصباح الباكر لنقله إلى العاصمة باماكو لبناء المباني والمنازل. يطلقون في مالي على هؤلاء الناس اسم «صائدو الرمال» لأنهم يغوصون في القاع لجلب الرمال وتحمليها في القوارب الصغيرة، حيث يحصل الواحد من هؤلاء الغواصين على ما يعادل عشرة دولارات في اليوم، بينما تحصل السيارة على ما يعادل مئتي دولار من الشحنات التي تنقلها إلى العاصمة، ولذا فهم يدعونها تجارة مربحة رغم عدم قانونيتها.



«كبار البيهق يحذرون
عن الأضرار التي سالمة
بالنهر حيث يهبط
قاعه أسم سفناً»

نتائج سلبية

ويرغم أن هذه المهمة تعد مربحة للبعض إلا إنها لا تخلو من نتائج سلبية وسيئة على البيئة إذ كشف فريق من علماء المياه بمعهد البحث والتنمية المنكب على دراسة النهر منذ ٢٠٠٧ عن أن قاع نهر النيجر آخذ في الانخفاض بمعدل سنتيمتر واحد سنوياً، من جهة باماكي. الباحثون لم يقفوا عند هذا الحد بل هم أعدوا قائمة بـ ٦٠ موقع استخراج على طول ضفاف النهر تمتد على مسافة ١٥٠ كيلومتراً في منطقتي ما قبل وما بعد باماكي، وقد روا حجم الرمال المستخرجة في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٦، بما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ مليون متر مكعب». وكشفت دراسات تعنى بالشأن الحضري للعواصم الإفريقية، إن حجم مدينة باماكي تضاعف ٥٠ مرة في العقود الأخيرة حيث بلغ عدد سكانها ١,٨ مليون نسمة عام ٢٠٠٩ تاريخ آخر إحصاء رسمي. وعلى الرغم من أن الظاهرة لا تشمل الامتداد الطبيعي الكامل لنهر النيجر بطول ٤٠٠ كيلومتر، فإن النتائج ظلت رغم ذلك وخيمة على البيئة لا سيما في مجالات الصيد البحري والثروة السمكية والزراعة التي لحقتها هذه التداعيات



• هكذا يتم تجميع الرمال

ارتفاع ٨٠٠ متر عن سطح البحر ويجري على سفح جبال لوما ويصب في المحيط الأطلسي، في نيجيريا، مارا بـ ٦ دول.

اسم النهر قديماً

أطلق العرب على نهر النيجر قديماً اسم «نيل السودان» و«نهر الأنهر»، ويرجح أن أصل الاسم جاء من لغة الطوارق الذين

السلبية جراء الاستغلال المكثف للرمال. وفي خطوة تهدف إلى التقليل من هذه المخاطر، تعهدت الحكومة المالية، التي أبدت مؤخراً انشغالها بوضع النهر، بوضع إستراتيجية لحماية هذه الثروة الطبيعية. وبعد نهر النيجر ثالث أطول نهر بالقارة الإفريقية، بعد نهري النيل والكونغو، وهو ينبع من سيراليون على



• جمع الرمال ليس بالعمل السهل





المئات يبحثون عن أرزاقهم في النهر منذ الصباح الباكر



• الحياة نشطة على ضفتي نهر النiger (وفي الإطار) الجميع منهمكون في هذا العمل المربح

بمدن لوكوجا وأونيتشا حتى مصبه في بورت هاركورت. وقد أصبح الاسكتلندي مونجو بارك أول أوروبي يكتشف مجرى نهر النiger ومختلف تفرعاته.

من الغرب إلى الشرق مروراً بمدن عديدة ابتداءً بгинيا، ثم باماکو عاصمة مالي وجنة وتمبكتو وغاو ونيامي ومالانفيل على حدود بنين، ثم يخترق نيجيريا مروراً

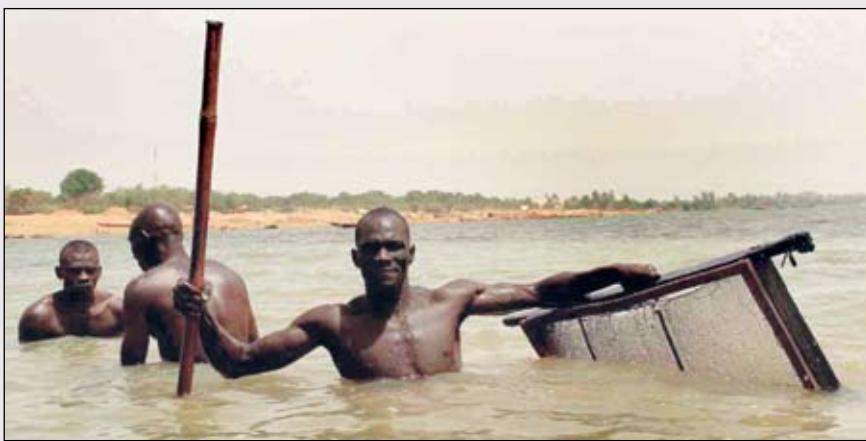
بسمونه «اجرون يجرون» بكسر الجيم والراء والواو في الكلمة الأخيرة، ويلقب في مختلف لغات المنطقة بما يعني «النهر الكبير» أو «نهر الأنهر». ويتجه النهر



• يجمعون قدر استطاعتهم من الرمال في قواربهم لنقلها إلى الشاطئ



• الصغار إما يمارسون صيد السمك أو التنقل بواسطة القوارب الصغيرة



• صيادو الرمال يعملون منذ الصباح الباكر



• نساء يمارسن حياتهن اليومية على ضفة النهر

وإلى جانب استخراج رماله، يعد صيد الأسماك ونقل الركاب والبضائع من النشاطات المهمة في نهر النيجر، ويمكن للقوارب أن تبحر لمسافة 1600 كم في مالي وحوالي 64 كم في نيجيريا طول العام، في حين تمنع الشلالات والمساقط المائية والعوائق الأخرى الملاحة في بقية أجزاء النهر. كما يُعد نهر النيجر مصدراً مهماً لتوليد الطاقة الكهربائية، حيث يوجد سد كينيج في نيجيريا باعتباره أحد مشاريع الطاقة التي تحتجز مياه النهر لتكون بحيرة كيانجي.



الأفيال خرافات وحقائق

تحزن. وأنها تنسب إلى الوبريات، مثل أرانب الصخور.

لكن الحقيقة هي أن الأفيال تخاف من النحل. ولها ذاكرة جيدة. أما مقابر الأفيال فهي خرافات، لكن المؤكد أنها تهتم ببقايا موتاها. أما بالنسبة للوبريات، فجميع الكائنات الحية تنسب إليها.

ثمة ثلاثة معلومات منتشرة عن الأفيال، أنها تخاف من القرآن، وأن ذاكرتها قوية جداً، وأن لها مقابرها. لكن واحدة فقط من هذه الحكايات حقيقة.

فالشائع هو أن الأفيال ترعب من القرآن، ولها ذاكرة قوية. وعندما يقترب وقت موتها ترتحل بهدف الوصول إلى مقابرها، وأنها



• المؤكد أنها تهرب من النحل

لا تخاف من الفئران
وليس لها مقابر تموت
فيها، ولكنها تحزن
على موتها

القوارض إلى «بليني الأكبر» الذي كتب في مجلد «التاريخ الطبيعي»: «من بين كل المخلوقات الحية، فهي (الأفيال) تمقت القرآن».

كما استخدمت شركة « والت ديزني » هذه الفكرة في فيلم الرسوم المتحركة « دامبو »، إذ يرعب الفار « تيموثي » الأفيال في السيرك، قبل أن يصادق

وانتساب الأفيال إلى الوبيريات، تلك القوارض الغامضة التي تعيش في إفريقيا، هي إحدى الحقائق العادلة التي يحب الناس المبالغة في نشرها، فسلالات جميع الثدييات تنسب إلى الوبيريات. والادعاء بأن أقرب الحيوانات نسباً إلى الأفيال هي الوبيريات ما هو إلا تضليل.

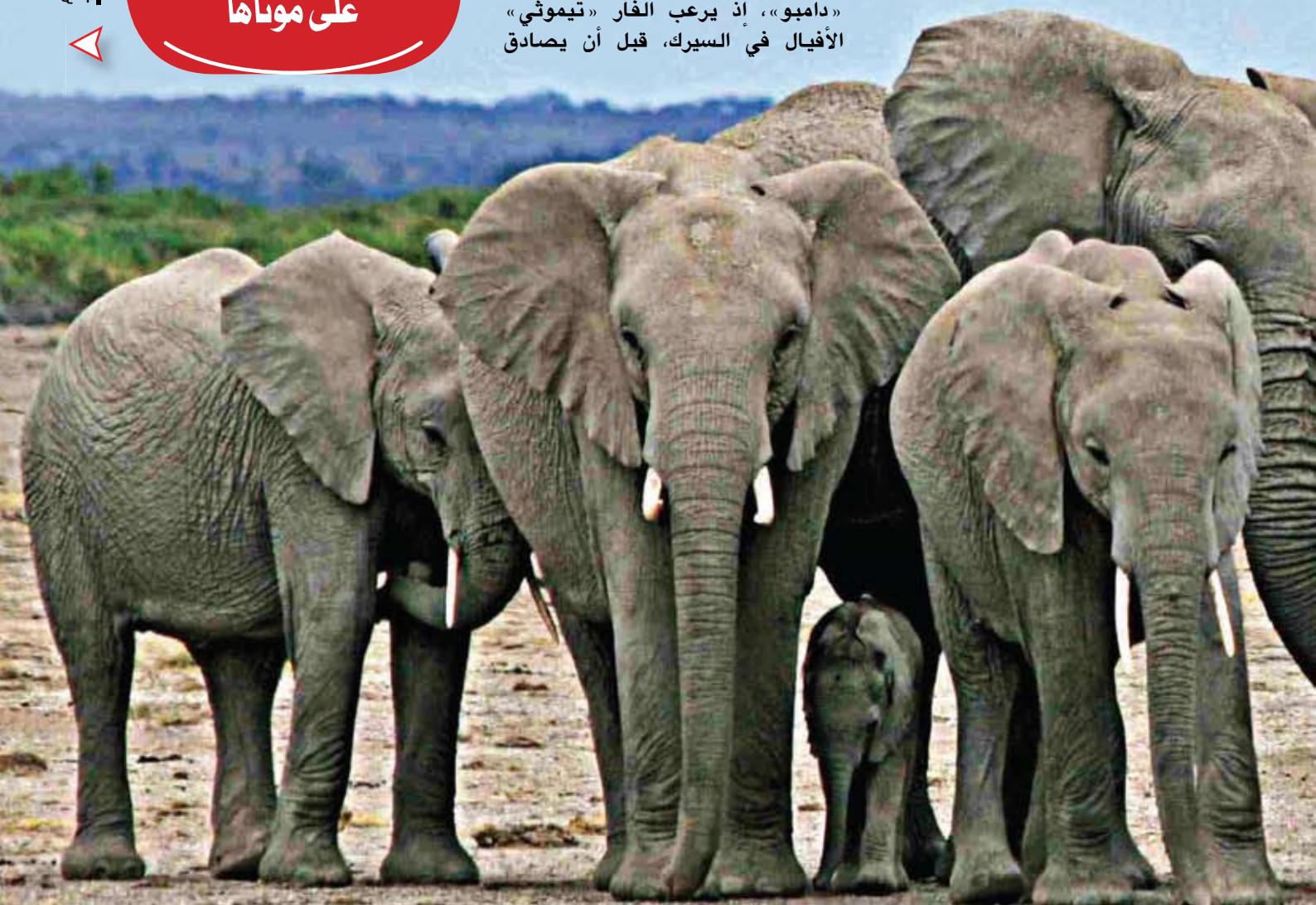
أولاً، إن ذلك الادعاء يوحي بوجود سلف وراثي مشترك بين السلالتين في العهد القريب. لكن الحقيقة أن كلا من السلالتين انفصلتا منذ ما يقرب من 65 مليون سنة.

ثانياً، تشير الأدلة الجزيئية إلى أن الأفيال أقرب نسباً إلى أبقار البحر والدلافين منها إلى الوبيريات.

كما يتضح أن ولعنا بتقريب المتناقضات، مثل الضخم مقابل الصغير، هو السبب في اعتقادنا أن الفيلة تخاف من القوارض.

خرافات

وتعود فكرة خوف الأفيال من





• تهتم بحياتها الاجتماعية

أغلب الحالات - ترکض. هذه وغيرها من الاكتشافات أدت إلى إطلاق مشروع الفيلة والنحل، وهي مبادرة للكشف عن إمكانية استخدام النحل لردع الأفيال عن مداهمة المحاصيل الزراعية في إفريقيا.

ذاكرة مدهشة

أما عن الذاكرة، فالأفيال لديها ذاكرة اجتماعية مدهشة، بجانب ذاكرتها في المعالم الطبيعية ومسارات هجرتها. وفي تسعينيات القرن الماضي، أجرى الباحثون في متنزه أمبوسيلي الوطني، في كينيا، تجارب استخدموها فيها تقنية إعادة التشغيل لكشف طريقة تواصل الأفيال فيما بينها.

وفي إحدى التجارب، شغلوا صوت أحد الأفيال، وكان قد مات منذ عامين، وهو ينادي أفراد قطيعه. فتجمع القطيع حول مصدر الصوت ورددوا على النداء. ويدل هذا التجاوب على تميز الأفيال برابطة اجتماعية قوية.

في تجربة أخرى، نكلت إحدى إناث الأفيال إلى قطيع آخر. وبعد ١٢ عاما، رد أفراد القطيع الأصلي على ندائها عند سماعه.

أما عن المقابر، فلا يوجد دليل على أن للأفيال مقابر يقصدها كبار السن منهم ليموتوا هناك. صحيح أنه توجد



• أقرب إلى أبقار البحر من الوبريات

البطل الخارق. فما السبب وراء انتشار هذه الخرافة؟

يقول كريغ بروس، من جمعية علوم الحيوان بلندن: «هناك الكثير من الخرافات حول الفيلان التي ترکض على أجسام الأفيال»، لكن لا يوجد دليل قاطع على خوف الأفيال من الفيلان. والأمر المثبت هو أن الفيلة لا تحب النحل.

وعند تجربة إذاعة صوت النحل الإفريقي بالقرب من قطيع من الأفيال

المستrixية تحت الأشجار في كينيا، وجد أنها إما تمشي مبتعدة، أو - في



• جماعة الإناث تساعد إحداها أثناء الولادة



• صغير يتفقد والدته التي لاقت حتفها



تجمعات كبيرة لعظام الأفياں، لكن
الجفاف والقنصل هما السبب الأرجح
لوجودها.

تغافل من النحل وذاكرتها قوية

أنثى توفيت مؤخراً، وكانت قائدة قطاعها. وبعد بضعة أيام، صادف أن مر قطيع الفيلة المتوفاة بالقرب من مخيم موس، فاقتربوا ليطمئنوا على عظمة الفك.

وأظهر أحد الأفيال اهتماماً أكثر من غيره، وبقي لفترة أطول بعد أن مرضي باقي القطيع. وكان هذا الفيل هو ابن المتوفية، والبالغ من عمره سبع سنوات.

تابعت موس وزملاؤها روايات شبيهه،
وأجروا تجارب بعرض الكشف عن هذا
السلوك بشكل أكثر منهجمية.

وعند عرض ثلاثة أشياء على الأفيال، هي قطعة خشب، وججمة فيل، وقطعة من العاج، أظهرت الأفيال اهتماماً ملحوظاً بالعاج، وتفضيلاً واضحأ للجمجمة على الخشب.

ولم يتمكن الباحثون من الجزم بأن الأفيال تظهر اهتماماً زائداً ببقايا أقربائهم، أكثر من غيرهم. إلا أنهم استنجدوا أن الأفيال «قد تعرف على أنواع أفيال أخرى كانوا يعرفونها من قبل، عن طريق حواس اللمس والشم».

يؤكد ذلك أن الأفيال مخلوقات استثنائية، وذكية، وذات عواطف حيّة.

وهناك دلائل افضل، سواء من المخطوطات أو من التجارب، تشير إلى مسألة أخرى، وهي أن الأفيال تحزن على موتها.



• لحظة مرح بين صغار الفيلة



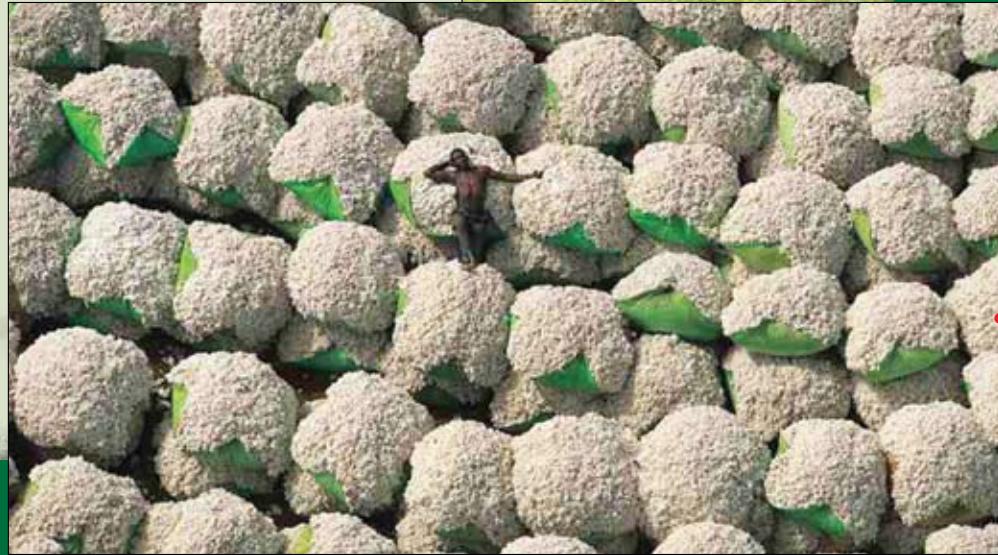
الكتور العدد ١٩

أحد رجال الإطفاء يبرد رأسه بالماء أثناء مكافحة حريق في مدينة لاغوس النيجيرية

جرار لحفظ المياه في شرق إفريقيا



جني القطن في ساحل العاج

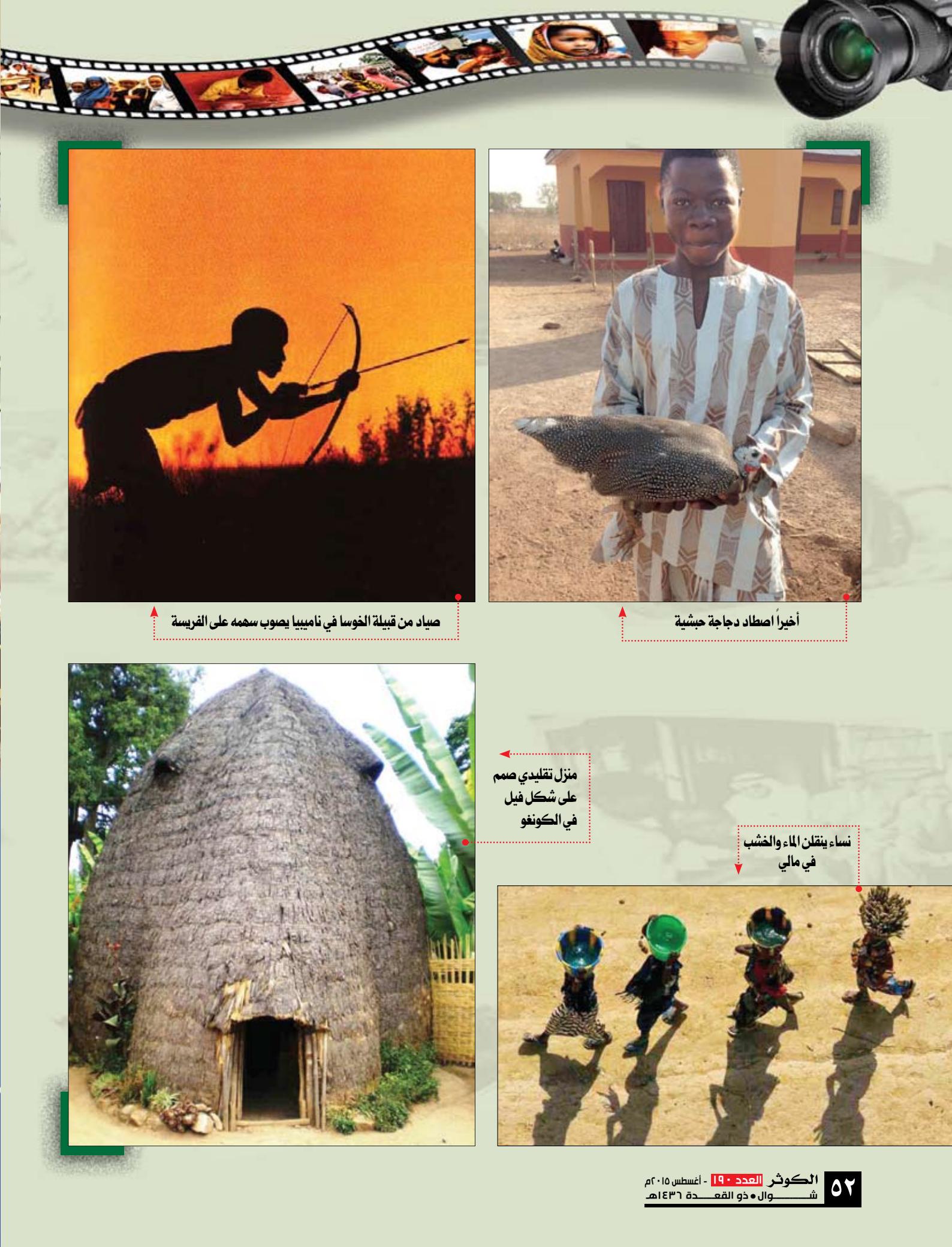




شاب يصنع الطوب
لبناء بيته بالقرب
من ساحل الأطلسي
في ليبيا

طفلة تطل من شرفة منزلها
التقليدي في إثيوبيا

قبيلون على ضفة
نهر أومو في إثيوبيا



صياد من قبيلة الغوسا في ناميبيا يصوب سهمه على الفريسة

أخيراً أصطاد دجاجة حبشية

منزل تقليدي صم
على شكل فيل
في الكونغو

نساء ينقلن الماء والخشب
في مالي



معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

حملة طيبة 1,035

42 دولة مستفيدة

اجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون

تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 | فاكس 966 3 898 2045 | 966 3 898 5800

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي
باسم برنامج مكافحة العمي في العالم الإسلامي
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي
حساب الدولار - بإسم مؤسسة البصر الزيبرية العالمية
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربيه - الخبر
باسم الدكتور عادل بن عبدالعزيز الرشود
الزكاة (SA9380000301608010044440)
الصدقة (SA2280000301608010044457)



ورث ٧٢ منها عن والده

أبومببي الثاني

ملك كاميرون يمتلك ١٠٠ زوجة ولديه ٥٠٠ طفل

يبلغ عدد زوجات الملك الإفريقي، أبومببي الثاني، ٧٢ زوجة، منها ٧٢ ورثهن عن والده، وأصبحن زوجاته، بينما يبلغ عدد ابنائه ٥٠٠ فرد، جميعهم يعيشون معه بمنطقة بافوت في الكاميرون. بحسب ما نقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

إن أبومببي الثاني أصبح «الفون» أو الملك الحادي عشر لمنطقة بافوت بشمال غرب الكاميرون بعد وفاة والده في عام ١٩٦٨ عندما كان في السادسة عشرة من عمره، وورث عنه جميع أملاكه، بما في ذلك زوجاته، البالغ عددهن ٧٢ امرأة. وقالت كونستانتس، الزوجة الثالثة لأبومببي «حسب تقاليدنا عندما يموت الملك، يرث ابنه الأكبر زوجاته، ويكون واجب الزوجات الكباريات سناً تعليم الزوجات الصغيرات العادات



■ **معظم زوجاته متعلمات
ويتحدثن لغات عدّة**

• قصر بافوت في الكاميرون حيث يقطن الملك أبومي، هذا القصر يمثل نقطة جذب سياحي في الكاميرون والواقع السياحية العالمية



• واحدة من صغيرات زوجاته في ملابس
الرقص التقليدي أيضاً

والتقاليد الملكية، وأيضاً تعليم الملك الجديد تقاليد الحكم». غالباً ما تكون زوجات الملك متخصصات جيدات، ويتحدثن بعدة لغات، وعلى قدر كبير من التعليم، وعلى الرغم من أن القانون في الكاميرون لا يضع حدًا لعدد الزوجات، إلا أن هذه الممارسة منتشرة فقط في بعض المناطق الريفية والقبيلية. ويقوم الفون أو الملك بالسيطرة على العلاقات الخارجية مع المناطق المجاورة، فضلاً عن إدارة الشؤون الداخلية للعائلة، كما أنه يقوم بتطبيق القانون، وتقديم القرابين لآسلافه.

أبومبي وسط عرشه التقليدي في سن مبكرة



• يقول الملك أبومي أن وظيفته تعامل على استمرار ثقافة مجتمعه وتقاليده المحليه وأن نساء مهمات جداً بالنسبة له



• الملك فون أبومي الثاني يتواصى من زوجاته المئة وهو واحد من الملوك التقليديين في الكاميرون

التاريخ لا يعيد نفسه إلا لجاهل أو أحمق.



من علم النباتات إلى سيدة الرئاسة

أمينة فردوس أول مسلمة رئيسة لموريشيوس

المضادة للأمراض الجرثومية والفتيرية وداء السكري، والمتوفرة في عدد من النباتات، للبدء باستخدام هذه الأخيرة كمواد بديلة وفعالة للأدوية التجارية.

- عملت عضواً مُنتدباً في المركز الدولي للبحث والابتكار CIDP، وانتُخبت رئيسة المجلس الدولي للاتحاد العلمي في المكتب الإقليمي لافريقيا، في الفترة بين عام ٢٠١١ و٢٠١٤، وألقت العديد من المحاضرات العلمية في الكثير من دول العالم.

- أفت أكثر من ٢٦ كتاباً، ونشرت نحو ٨٠ بحثاً علمياً، في مجال حفظ التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة، وكان آخر منصب لها قبل الرئاسة هو عميد كلية العلوم بجامعة موريشيوس.

- حصلت كباحثة على العديد من الأوسمة والجوائز، منها جائزة الاتحاد الإفريقي للمرأة في مجال العلوم في عام ٢٠٠٩، وجائزة «لوريال» التي تمنحها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» في إفريقيا والعالم العربي في عام ٢٠٠٧.

- شاركت في الاجتماعات الاستشارية المختصة بالقضايا البيئية التي ينظمها البنك الدولي، خصوصاً كونها عضواً مؤسساً في رابطة عموم إفريقيا للنباتات الطبية الإفريقيية، وكان آخر مناصبها قبل تولي الرئاسة، شغلها منصب المدير التنفيذي لمركز أبحاث العلاج بالنباتات CEPHYR، بالإضافة إلى عملها أستاذة محاضرة في مادة الكيمياء العضوية، ونائبة رئيس جامعة «موريشيوس».

- في ديسمبر الماضي، أعلن الائتلاف الحاكم بقيادة رئيس الوزراء أنيرود جوجنوث خلال الحملة الانتخابية أنه سيرشح أستاذة الكيمياء «أمينة» للمنصب، وقال إنهم يريدون شخصاً لا علاقة له بالسياسة ويتمتع بمصداقية محلية ودولية.

- جاء القرار بتنصيبها بعد قرار البرلمان بالإجماع بتعيينها بعد استقالة سلفها راجكيسور بورياج، وعقب ترشيحها من رئيس الوزراء «جو جونوث».

- قال سانتي باي هانومانجي رئيس

لم يكن لأستاذة الكيمياء أمينة فردوس غريب فقير، علاقة بال المجال السياسي، ولكنها أصبحت أول امرأة مسلمة تتقلد منصب الرئاسة في موريشيوس، البلد الذي لا تتجاوز فيه نسبة المسلمين ٢٠٪، وذلك بعد استقالة سلفها من المنصب الشرفي في الأسبوع الأول من يونيو الماضي ٢٠١٥ ليكون التصريح الأول لها بعد اختيارها رئيسة، هو: «لم أختر السياسة لكن السياسة هي من اختارتنى».

وكان مما نشرته جريدة الديلي ميل عن فردوس أنها:

- ولدت لأسرة مسلمة من أصول هندية في ١٧ أكتوبر ١٩٥٩، أي أنها تبلغ من عمرها ٥٥ عاماً.

ونشأت وعاشت في جمهورية موريشيوس التي تقع في المحيط الهندي، وتبعد نحو ٢٠٠٠ كم عن الساحل الشرقي للقاره الإفريقي، قرب جزيرة مدغشقر، وهي مكونة من عدة جزء، وعاصمتها مدينة بورت لويس، ويبعد عدد سكانها ١٣ مليون نسمة وتتصدر دول إفريقيا في مستوى المعيشة، حيث يبلغ متوسط دخل الفرد فيها ٩ آلاف دولار.

- تزوجت في عام ١٩٨٨، من أنور فقير، طبيب جراح، ولديهما ولد وينت هما آدم، ٢٣ عاماً، وأيمان، ١٧ عاماً، وعملت مؤلفة وباحثة متخصصة في علوم الأحياء، وكانت عضواً مُنتدباً في المركز الدولي للأبحاث والابتكار.

- في عام ١٩٨٧، شغلت «أمينة» منصب قائد لأول مشروع بحثي إقليمي على فان، ودراسة للنباتات الطبية والعلقانية من المحيط الهندي، بتمويل الصندوق الأوروبي للتنمية، برعاية لجنة المحيط الهندي، وانتهى المشروع في عام ١٩٩٢.

- في عام ١٩٩٥، عملت مديرًا لمجلس البحوث في موريشيوس، وظلت في منصبها حتى عام ١٩٩٧.

- من أهم إنجازات «أمينة» أنها أعدت أول قائمة حصر بالنباتات العطرية والعلقانية في موريشيوس وجزيرة رودريجز المجاورة، وأتاحت هذا التحليل العلمي معرفة الخصائص

كانت حياتها منصبة في علوم الأحياء، وكان اهتمامها الأساسي، استخدام النباتات الموجودة في جزيرتها الإفريقية، لتصنيع أدوية تجارية فعالة، صفت كل ما هو مزروع في موريشيوس، وكان تصنيفها حسرا دولياً مهماً، حصلت بسبب نشاطها فيه على العديد من الجوائز الدولية، توجت مؤخراً بتعيينها رئيسة لجزيرة موريشيوس.



● تؤدي القسم الرئاسي



• خلال عملها في المختبر



• رئيسة موريشيوس الجديدة في الوسط

والتعليم المجاني».

• وجهت «أمينة» رسالة للأمهات والفتيات، قائلة: «على الأمهات إرسال فتياتهن لتعلم العلوم وعدم هجرها، فالأمر ممكن إن كنت امرأة».

• أشارت «أمينة» إلى أن طبيعة المجتمع في موريشيوس، أبيوي، لكنها كانت فتاة صغيرة محظوظة، لاحتفاها بالتعليم، خصوصاً أنه لم يكن مجاني، وكثير من الفتيات لم يحصلن على هذا الحق.

• في حديثها عن هوية دولتها، قالت رئيسة موريشيوس: «نحن شعب من أصل هندي إفريقي، صيني وأوروبي، لكن في يوم الاستقلال في موريشيوس ١٢ من مارس، نتذكر أننا موريشيوسيون فقط، ونحتشد من أجل التشيد الوطني».

وتاتبعت: «ورغم من إننا بلد بلا موارد طبيعية، فإن دخل الفرد عندنا واحد من أعلى المعدلات في إفريقيا، وخلط الناس شكل نسيجاً غنياً وقوياً، فلدينا تنوع بيولوجي فريد، يمكن أن يزيد فرص الاقتصاد والتنمية المستدامة».

• أكدت تقارير وكالة الأنباء الفرنسية أن «أمينة» أصبحت أول امرأة تتولى هذا المنصب، منذ استقلالت الجزيرة عن الاستعمار البريطاني عام ١٩٦٨، وهي الجزيرة التي تعد أغنى الدول الإفريقية، وتعتبر ثالث امرأة تتولى منصب الرئيسة في إفريقيا، بعد جويس باندا، رئيسة مالاوي، وإلين جونسون سيرليف، في ليبيريا.

وتاتبعت حديثها لـ«تيدكس بولج»:

«وعندما فاز حزب الرئيس السابق، الذي كان من المفترض أن تستمر ولايته حتى عام ٢٠١٧، قلت لنفسي (حسناً ما زال أمامنا الكثير من الوقت لنسعد للأمر)، لكنه استقال يوم الجمعة ٢٩ من شهر مايو، وهو ما أعاد الأضواء لقصة حصولي على الرئاسة».

• أكدت رئيسة موريشيوس في حديثها لـ«تيدكس»: «لم يكن لدى أي فكرة عن الأمر، وبذلت أسمع بعض الأخبار عن استقالته يوم الخميس، والذي تأكّد يوم الجمعة، وبعدها قال لي حزبي: (نحن بحاجة إلى تعيينك بسرعة)».

وتاتبعت: «ولحسن الحظ هنا فإن الرئيس هو الوصي على الدستور، والقائد الأعلى للقوات المسلحة، ورغم أنه ليس لدينا جيش، فلدينا شبه وحدات عسكرية، وبالتالي هناك مساحة كافية لفعل أشياء أخرى».

• قالت «أمينة»: «أريد أن أقود المؤسسات الفكرية الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا، لذا افتتحنا مؤتمر تيد العالمي BioPark موريشيوس، وهي أول حديقة تكنولوجية في العالم».

وأضافت: «يشغلنا تغيير المناخ وأمور أخرى من مشاكل التنمية المستدامة، التي تمثل نقطة ساخنة للتنوع البيولوجي، وبطبيعة الحال سنولي اهتماماً كبيراً للتعليم، وحزبي يركز للحصول على الحقوق الاقتصادية، لأنها بالاقتصاد يأتي العمل، وبالتالي الرعاية الاجتماعية والصحية

البرلمان بعد موافقة المشرعين على اقتراح «جوجونوث» بترشح «أمينة»: «إنها المرة الأولى في تاريخ موريشيوس التي تصل فيها امرأة إلى هذا المنصب».

• تناهى «بورياج»، الرئيس السابق، عن المنصب في ٢٩ مايو، فائلاً إنه اتفق مع «جوجونوث» على الاستقالة.

• تسلّمت «أمينة» مهام منصبها، بعد أن حلفت اليمين الدستورية، ونقلت صحيفة «لاكسبريس»، عن الرئيسة الجديدة قولها: «أششرف بقبول المنصب، أشعر أن هناك توافقاً بين أعضاء البرلمان وأيضاً بين المواطنين».

• قالت «أمينة» لموقع «تيدكس بولج»، عن مصادفة وجودها في المنصب الرئاسي: «إن قلت لن تصدقوا، ففي العام الماضي، أرادت الحكومة السابقة تغيير الدستور، لإعطاء رئيس الوزراء المزيد من الصلاحيات، وحيينها رفض حزب المعارضة الأمر، قائلة: (لا نرغب في تغيير الدستور، بل نرغب في اقتراح رئيسة)».

وأضافت «أمينة»: «وعندما طلب مني ذلك، قلت لهم: (أنا لا أرى نفسي سياسية، ولن أخوض في هذه اللعبة، فالرئيس لا يقوم بمنصب شرفي هنا، بل على كاهله العديد من المسؤوليات)، لكنهم قالوا لي: (لن تكوني في حاجة لتنفيذ أي حملة، وستنفذ كل الأعمال نيابة عنك)، فوافقت وأنا بعالي الصغير أعتقد أنهم سيخسرون الأمر، وكأنها مزحة، لكنهم فازوا، وحدث هذا عقب انتهاء محاضرتى في تيدكس، وكنتم أنتم أول من فاجئني بالأمر».

ما قيمة حياتك إذا كنت تعيشها كما يعيش الآخرون.



«من أجل المسلمين»..

كتاب يشرح واقع الإسلام في فرنسا

مشكلة فرنسا

يقول إيدوبي بلينيل من كثرة ما سمعت مقوله «هناك مشكلة مع الإسلام في فرنسا».. بدون أدنى اعتراض - في الشوارع ووسائل الإعلام والمواصلات... الخ وأنت تتوجول في فرنسا، الأمر الذي يؤكد أن فرنسا تدخل في حرب ضد عقيدة معينة وتجعلها تتناقلم مع الأحكام المسبقة وتعود على الامبالاة باختصار تستأنس بالأسوا. من كثرة ذلك قررت الشروع في كتابة هذا الكتاب كنوع من التطبيع الثقافي مع خطاب شبيه بذلك الذي كان يؤكد وجود مشكلة يهودية في فرنسا قبل أن تقع الكارثة الأوروبية، أردت التصدي من خلال الانحياز بعقلانية إلى مواطنينا من أصول وثقافة أو عقيدة إسلامية لمواجهة أولئك الذين يقدمونهم أكباس فداء لقلقنا وحيرتنا. إن الطبقات العليا التي هي تهمني هنا بحكم أن الهواجس المناهضة للأجنبي لا تتولد تلقائيا بل توجد وتصونها دائما هزائم أكثر أهمية، تتمثل في النكسات الفكرية، والغريب أن اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الإنسان نفسها كشفت في عام ٢٠١٤ عودة عنصرية فظة، بتصاعد شديد للأعمال المناهضة للمسلمين وليس من الصدفة في شيء أن يعرف المؤشر العام للتسامح داخل المجتمع الفرنسي الذي تقيسه اللجنة في تراجع مستمر ويفقد ١٢ نقطة خلال أربع سنوات، إن العنصرية وكراهية الأجنبي لا تتواidan تلقائيا بل إنها حصيلة لسياسة نستسلم لها. وعليه يجب الجهر بالإدانة ليس فقط دفاعا عن المسلمين بل دفاعا كذلك عن كل الأقليات التي يهددها هذا التعود على كراهية الآخر ويضمها بالعار ويضعفها.

إني أتهم

في عام ١٨٩٨ تبني الأديب الفرنسي الشهير إميل زولا موقف الدفاع عن الضابط دريفوس الذي كان متهمًا بالتخابر زورا باعتباره يهوديا وهي تهمته الحقيقة وتحدى المناخ العفن وقتها بمقاله الشهير «إني أتهم» وهو إيدوبي يكرر الاتهام مؤكدا أن الخلط بين جماعة بشريه بأكملها بالانتقام أو بالثقافة أو بالعقيدة وتصرفات بعض الأفراد الذين يحسبون أنفسهم عليها أو يتباهون بالانتقام إليها هو تمهيد للظلم والتزام الصمت أمام خطابات كهذه هو توعيد للوعي على الاقصاء من خلال إضفاء الشرعية على التمييز واسباب الاحترام على التشويش.

الحيوية

الأعتراف بالأقليات يحقق حيوية ديمقراطية تتقبل تنوع أفرادها، وتعدد وضعياتها وثراء اختلافاتهم، وعن طريق احترام الاختلافات تبني التماثل السامي الذي تنادي به المبادئ الحيوية التي لم تستنزف أبداً مبادئ الحرية والمساواة والأخوة، وإذا كان لابد من مرادف للديمقراطية فعلل الأنسب هو لفظ الانتقال رفض الحياة المحتومة والأماكن المقيدة والهويات المغلقة باختصار رفض المستقبل الجامد الانتقال بوصفه حركة اللقاءات والتباردات وبكلمة واحدة العلاقات.

يقدم كتاب «من أجل المسلمين» له مؤلفه الكاتب الفرنسي الشهير إيدوبي بلينيل، والذي ترجمته عبداللطيف القرشي ونشرته مجلة الدوحة في قطر هذا العام، عملية تшиريح للإسلاموفوبيا في فرنسا حيث عمد المؤلف إلى تحليل مواقف مختلف الأحزاب والهيئات والتيارات السياسية من مختلف الأطياف من أقصى اليمين إلى اليسار الثوري والراديكالي بفرنسا ليليز كيف إنها انحازت بوعي أو بدونه لمواقف الجبهة الوطنية العنصرية فصارت تتوج الخطاب الإقصائي والتميزي نفسه مع محاولة صبغه بصبغة التحليل الموضوعي والرصانة الفكرية والالتزام الأخلاقي. علمًا بأن غايتها إنخابية فقط ولا تتجاوز الرغبة في استقطاب أصوات ناخبيين وقوعها ضحية تخويف ومنعه عميقاً في نموجح لخلق عدو حيث ظهرت بالمجتمع عنصرية ثقافية بحسب ملاحظة اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الإنسان الفرنسية والتي كشفت عن مطالبات تزيد اعتبار الإسلاموفوبيا كجزء من حرية الرأي والتعبير وعلى هذا الأساس، فإن مظاهر الكراهية المختلفة سواء ما كان منها ضد العقيدة الإسلامية أو ما كان منها ضد معتقداتها لا يمكن أن تقع تحت طائلة القانون الجنائي وبمسايرة لهذا المنطق الخطير فإن إهانة سيدة محجبة ليس إلا عملاً نضالياً ضد ممارسة تعدد شكلاً من أشكال الاضطهاد الممارس في حق النساء.



٨ صفات تتميز بها الشخصية القوية فحاول تطبيقها على نفسك

▶ تدل الشخصية القوية على الصحة النفسية والشخصية السوية، إلا أن الناس يخطئون في تعريف الشخصية القوية ويتصرون وفق ذلك، فهناك من يظن بأنها تعني القدرة على الرد على من أساء لك بقسوة أو أشد، أو القدرة على السيطرة على الناس وفرض الرأي عليهم، أو أن قوة الشخصية هي أن تظهر أنك الأقوى والأفضل بين الناس، هذا أمر خاطئ كليا، فالشخصية القوية هي على عكس ذلك تماما، لأنها لا تعطي لكل ذلك أي اهتمام، بل إنها تتفاعل مع الأمور وفق منطق العدل والحق والرحمة، والصفات التي تميز الشخصية القوية هي:

• الإحترام:

البعض عندما يرى إنسانا أقل منه مالا أو معرفة أو منزلة فإنه يزدريه، وينقص من مكانته ليس لأنه قوي الشخصية طبعا، بل لأنه إنسان لديه مشاكل نفسية، الله سبحانه وتعالى خلق الفقير كما خلق الغني وخلق الصغير مثلما خلق الكبير، إن الإحترام صفة الشخصية القوية بامتياز أن تحترم الناس كيما كانوا، لا تدخل من الجلوس والتكلم مع فقير أو أحد من ذوي الاحتياجات الخاصة، بهذا فقد امتلكت أحد الصفات العظيمة المشرفة والحكيمة.

• قوة الإرادة والعزمية:

بعد الإستيقان ومعرفة القرار الرشيد، لا شيء يقف أمام الشخصية القوية لتنفيذ قراراتها، إنها تشن نشاطا وحيوية وعزيمة فريدة، لا التردد يثنىها عن عزمها، ولا الخوف يردعها عن تصميمها.

• التعلم من التجارب:

كل موقف من الحياة هو تجربة يستفيد منها الإنسان، ويتعلم منها، حتى تقوى شخصيته وتحصن نفسه مما تخبيء لنا الحياة في المستقبل.

• المسؤولية:

الشخصية القوية لا تعني التهرب من المسؤولية، إنها تتخذ القرارات وتحمل مسؤوليتها، وكل النتائج الناجمة عنها سواء كانت إيجابية أو سلبية، تحمل نتائج أفعالك وأقوالك وقراراتك ولا ترمي بها بعيدا.

• الهدوء عند مواجهة أقسى الظروف:

كيف ما كان الموقف، فإن من مميزات الشخصية القوية التي تجعلها جذابة هو سيطرتها على الغضب وعدم الانفعال، وإن حكم العقل، بحيث لا تتأثر أحکامها على الأمور والمواضيع بالعواطف والانفعالات، إنها هادئة تفهم قبل أن تتكلم، لا تترك المحيط يؤثر فيها ويفسد هدوئها.

• العبادى والأخلاق:

إن الشخصية القوية تؤمن بمجموعة من المبادئ والأخلاق الحميدة، كالأمانة والتواضع و فعل الخير، والصدق وقول الحق حتى في أحكام الظروف، وحتى إن تعارض قول الحق مع مصلحتها الخاصة، تبقى المبادئ والأخلاق في المرتبة الأولى.

• الثقة بالنفس:

الشخصية القوية لا تنتظر مدخلا من أي إنسان ولا ذمما، فهي لا تكرر لما قيل ويقال، فهي تعرف جيدا قدراتها الذاتية وسعة معلوماتها الشخصية، ولا تتكلم إلا فيما تعلم، وتلزم الصمت فيما لا تعلم، لأنها تثق بأفعالها.

• تنمية الذات:

إن الشخصية القوية تستمر في التعلم والتطور، وتزيد من مداركها ومعارفها وتحسن من قدراتها الذاتية، وتقوم سلوكها وتعدلها، لا لكي تبلغ المناصب العالية أو لنيل الإعجاب والتقدير، أو حتى من أجل جمع المال، وإنما حب في العلم وإيمانا بضرورة تنمية الذات وأهميتها.

قردة الشمبانزي تضحك وتبتسم مثلنا

أظهر تحليل للضحك التلقائي على قردة الشمبانزي؛ أنها تبتسم أيضاً على نحو إيجابي، بل وتشتخدم الشفافة العليا كما نفعل نحن. وظهرت ضحكات قردة الشمبانزي وهي تتناوش وتتقلب واضحة للعيان، لكن التحليل التفصيلي لملامح الوجه يبين تشابهات مدهشة مع الإنسان طبقاً لدراسة نشرت حديثاً في دورية «بلوس» جورنال.



وقام فريق بحثي بتحليل تعابيرات الوجه لـ ٤٦ قرداً من الشمبانزي وهي تلعب وتلهو. وجلبت هذه القردة من أربع مستعمرات مختلفة في زامبيا بأفريقيا تحسباً لأي اختلافات فردية بينها. واكتشف فريق البحث كذلك أن قردة الشمبانزي يمكنها أن تبتسم حتى دون أحداث صوت، وهذا يميّز اللثام عن أنها تستخدم وجوهها الضاحكة بطريقة وياتي هذا البحث بعد اكتشاف أن قردة الشمبانزي تغمّس أوراق الشجر في سائل نباتي كحولي كي تصل إلى «حالة السكر»، وأن لديها القدرة العقلية على الطبخ أيضاً.

الرِّبَّ



لقطات

قيل لحكيم: صف لنا التقوى؟ فقال: إذا دخلت أرضاً بها شوك،
ماذا تفعل؟ قال: اتوخى واحترز فقال: فافعل في الدنيا كذلك
فهي التقوى.

صفة
التفوي

لصوص الماشية يقتلون ٥٤ شخصاً في قرية بكينيا

القاحلة بشرق إفريقيا. وقال موجامبي جيتونجا المدير الإقليمي للصليب الأحمر الكيني إن ١٤ شخصاً على الأقل قتلوا أيضاً في اشتباكات بين مقاطعتين للرعي على حدود مقاطعتي سامبورو ومارسابيت بشمال كينيا. وتابع «جمعنا ١٤ جثة من الموقعين، ونقلنا تسعة مصابين بجروح خطيرة جواً إلى مستشفى في نairoبي». وتقع سامبورو على حدود مقاطعة توركانا التي تقع بدورها على حدود جنوب السودان وأوغندا وإثيوبيا.

قال مسؤول إقليمي إن مسلحين يشتبه بأنهم من لصوص الماشية قتلوا ٤٥ شخصاً على الأقل بعد أن نصبوا لهم كميناً في قرية بشمال غرب كينيا وسرقو المئات من الماشية.

وقال عثمان وارفا المفوض الإقليمي في الوادي المتصلع إن ضباط الجيش والشرطة كانوا يلاحقون المسلحين الذين داهموا قرية نادومي على حدود مقاطعتي توركانا وبيوكوت.

وتكرر سرقة الماشية والصراعات على أراضي الرعي والزراعة في المناطق



غرائب اللافتات



وعظ أعرابى

وعظ أعرابى ابنه فقال:

أى بنى، إنه من خاف الموت بادر الفوت، ومن لم يكبح نفسه عن الشهوات أسرع بـه التبعات، والجنة والزار أمامك.

•••

قالوا

- من كثر مزاحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه.
علي بن أبي طالب
- اعزل عدوك، واحذر صديقك، ولا تتعرض لما لا يعنوك.
لقمان الحكيم
- ليس من طريقة تدافع بها عن نفسك في هذا العالم سوى أن تتعمق في معرفته.
«جون لوك»

لآلئ

واختر قريرك واصطفيفه تفاخرأ

إن القرير إلى المقارن ينسب
ودع الكذوب فلا يكن لك صاحباً
إن الكذوب يشين حُراً يصعب
وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن
ثرثارة في كل نادٍ تخطب
واحذر من المظلوم سهماً صائباً
واعلم بأن دعاءه لا يحجب
إذا رميته من الزمان ببريبة
أو نالك الأمر الأشقر الأصعب
فاضرع لربك إنه أدنى لمن
يدعوه من حبل الوريد وأقرب

اعتمد على الله

- من اعتمد على الناس مل
- ومن اعتمد على ماله قل
- ومن اعتمد على علمه ضل
- ومن اعتمد على سلطاته ذل
- ومن اعتمد على عقله اختل
- ومن اعتمد على الله فلا مل ولا قل ولا ضل
ولا ذل ولا اختل

أمثال

يوناني
فرنسي
الباني

- أستهينو بالموت فإن مراته في الخوف منه..
- من يسرق بيضة يسرق بقرة..
- إذا لم تطع أمك فستطيع زوجة أبيك..

قول حكيم

لا تفرغ قلبك من ذكر ولا يدك من شغل
فالقلب الفارغ يبحث عن السوء واليد
الفارغة تسرع إلى الإثم

رسائل القراء

هاتان الصفحاتان مخصصتان لرسائل القراء
التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

حسن الخلق

ليس كالإسلام دين أمر بمحاسن الأخلاق ، والتعامل الحسن مع الآخرين، بل حث على أبسط التصرفات التي من شأنها تقريب الناس من بعضهم البعض، عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تبسمك في وجه أخيك صدقة» رواه الترمذى.

وقد أمرنا الله بمحاسن الأخلاق، فقال تعالى: **﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولد حميم﴾** [فصلت: ٣٤]. وحثنا النبي صلى الله عليه وسلم على التحلّي بمكارم الأخلاق، فقال: **﴿اتق الله حيثما كنت، وأتبع السينة، الحسنة تمحها، وخلق الناس بخلق حسن﴾** [الترمذى].

ومن ثم على المسلم أن يتجمل بحسن الأخلاق، وأن يكون قدوته في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان أحسن الناس خلقاً، وكان خلقه القرآن، وبحسن الخلق يبلغ المسلم أعلى الدرجات، وأرفع المنازل، ويكتسب محبة الله ورسوله والمؤمنين، ويفوز برضاء الله -سبحانه- ويدخلون الجنة.

سعد المهاجري - الكويت

المسيئون للإسلام

المعلم والشيخ الذي فقه دين ربه، وعرف مقاصده، فحوروا النصوص عن مقاصدها، وأسرفوا في استخدام ما يعتقدون أنهم يخيفون به أعداءهم، وهم لا يدركون أن الصورة أبلغ من ألف كلمة، فهذه الصور التي تنشرها شبكة الانترنت وتطييرها الوسائل الإعلامية إلى كل مكان في العالم، تحصد لك كل يوم ملايين الأعداء، وتمتنع الأعداء المتربيين بديننا وأوطاننا الفرصة تلو الفرصة لتشويه هذا الدين، وتصحّه بالإرهاب والعداء للإنسانية وعدم الصلاحية لأن يكون ديناً لكل البشر، بالرغم من أنه كذلك.

لقد آن الآوان أن يتوقف هؤلاء الشبان أو من يوردونهم موارد التهلكة، أن يتوقفوا ويحاسبوا أنفسهم، ويبحثوا عن المقاصد الصحيحة للدين، ويعلموا أن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة، وأن ما يفعلونه فيه مفاسد كثيرة، حتى لو بدت لهم الأمور بخلاف ذلك.

خليفة تركي - الكويت

قلة من المنحرفين هنا أو هناك في بلاد أوروبا أو غيرها، تستهويهم بقصد أو بغير قصد الإساءة لدينينا الحنيف، وهؤلاء ربما يكون الحقد على هذا الدين هو الذي يقودهم، أو نتيجة لعدم معرفتهم معرفة صحيحة به، أو نتيجة لما قد يصلهم من بعض الحاقددين الكارهين، وهؤلاء قلة، لا قيمة لهم، لو تركوا هكذا من دون أن نعيرهم أهمية أو أنتباها، لما التفت إليهم أحد، وما كان لهم تأثير ذات قيمة، وعاشوا في حدود مجتمعهم الصغير، فحتى الشعوب الغربية لا تغير هؤلاء اهتماماً.

أما الإساءة الحقيقية التي تلحق بدينينا، خصوصاً هذه الأيام، فتأتي من بعض أبنائنا الذين أساءوا فهم دينهم، وتخلوا عن قيم الرحمة والعدالة والأخلاق فيه، بالرغم من أن رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام قال إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، واتخذوا من العنف منهجاً وسلكاً لهم، ليصنعوا أبشع صورة تشوّه دينهم، وهم يعتقدون أنهم يحسنون صنعاً، فقد غاب عنهم

سفه وفقر !

في الوقت الذي ينتشر الفقر في العالم، خصوصاً في دول العالم الثالث، ونجد إناساً يموتون جوعاً في قارات مثل إفريقيا وأسيا، نجد على الجانب الآخر سفهاً لا حدود له، لا يتمثل فقط في كميات الطعام التي تلقى في مكبات النفايات، بل في الإنفاق على أشياء لا قيمة لها، أو يمكن الاستغناء عنها، ففي خبر نشر في شهر يونيو الماضي أعلنت شركة "بين آند كومباني" أن الإنفاق العالمي على السلع الكمالية ارتفع العام الماضي، بنسبة ٣٪ مقارنة مع عام ٢٠١٢، وبلغ حجم الإنفاق ٢٤٨ مليار يورو (حوالي ٢٤٨ مليار دولار).

وأفاد التقرير الصادر تحت عنوان «تقرير الربع لل>LastHak العالمي للسلع الكمالية» أن مبيعات سوق استهلاك السلع الكمالية تجاوزت ثلاثة تريليونات يورو في المبيع بالتجزئة خلال عشرين عاماً الماضية، وشكل إتفاق المستهلكين خارج بلدانهم نصف حجم الإنفاق الإجمالي.

وتحتل الأذذية الفاخرة صدارة الإنفاق ضمن السلع الكمالية.

ولفت إلى أن قطاع المجوهرات شهد انتعاشاً، إلا أن مبيعات الساعات عاشت فترة من الركود، مشيرة إلى ارتفاع عدد مستهلكي السلع الكمالية العام الماضي من ١٤٠ إلى ١٤٠ مليوناً.

ليس خيالاً، بل جريمة دامغة بالأرقام، أن العالم أنفق ٢٤٨ مليار دولار على السلع الفاخرة، الذي هو أساساً ليس بحاجة إليها، بينما أناس يموتون في إفريقيا من مرض الملاريا وغيرها من الأمراض المتقطعة، ولا يحتاج علاجهم أكثر من بضعة ملايين من هذه المليارات، ليس هذا فحسب، بل إن إناساً يموتون جوعاً بسبب الجفاف ونقص المياه وعدم توفر الغذاء، ومنظّمات الأمم المتحدة الإنسانية تبحث عن تمويل بضعة ملايين لمساعدة أمثال هؤلاء، إنها المعادلة المقلوبة التي تعبّر عن ظلم الإنسان لأنّه الإنسان، أو على الأقل عدم الإحساس به، وبمعاناته،

وقد أمرته كل الأديان وفي مقدمتها ديننا الحنيف، بالبر بالآخرين ومساعدتهم، فهل ينتبه الإنسان الذي وهب الله الرزق، إلى المحتاج والفقير والجائع؟

يوسف على - الكويت

رسالة العدد

قيمة العمل في حياة الإنسان

لقد رفع الإسلام من شأن العمل، حيث جعله بمنزلة العبادة، التي يتبعها المسلم ابتعاداً عن مرضاعة الله سبحانه وتعالى، بل بلغ من إجلال الإسلام للعمل ما جاء في الآخر (إن من الذنوب لا يكرها إلا السعي في طلب المعيشة) ابن عساكر عن أبي هريرة، لأن طلب الرزق من القضايا الهامة في حياة الإنسان إن لم يكن أهمها. وإذا كان الرزق من عند الله، فليس معنى هذا أن يتكاسل الإنسان ويترك العمل، لأن الله سبحانه وتعالى، حثنا على العمل، لتعمير الأرض وكسب الرزق، وأمرنا بأن تنطلق سعياً للحصول عليه، قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلِلًا فَامْشُوا فِي مَنَابِكُمَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) سورة الملك الآية ١٥. إن الإسلام يمْكِن الكسل، ويحارب التواكل، وتيسير الله للعبد أن يحصل على نتيجة عمله هو تشريف لكافاه، وتقدير إلهي له، أشبه بوسام تضعه السماء على صدور العاملين، في استصلاح الأرض، واستخراج خيراتها. لقد وردت في القرآن الكريم والسنّة النبوية أمثلة تؤكد هذا المعنى وقيمه، وتصف الأنبياء والرسل عليهم السلام بأنهم كانوا ذوي حرف وصناعات بالرغم من مسؤولياتهم المهمة في الدعوة إلى الله الواحد لأنّه تعالى قد اختارهم أن يحترفوا، وأن يكتسبوا قوتهم بعرق جبينهم، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام - كان يأكل من عمل يده) رواه البخاري، كما أن شرف العمل ناتج من شرف الدعوة إليه، وهو وسيلة إلى استدامة النعمة، وإشباع الحاجات، وما دام هذا هو الهدف من العمل فإن الحرفة اليدوية لا تقل أهمية عن العمل العقلي، لأن الهدف لدى المحرف والمفكّر والعالم واحد، ولذا نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابن عمر - رضي الله عنهما - : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ) ويقول فيما روت له عنه عائشة - رضي الله عنها : (مَنْ أَمْسَى كَالًا مِنْ عَمَلٍ يَدَهُ مَغْفُرَةٌ لَهُ) رواه الطبراني. لقد وعد الله العاملين الذين يعملون لكسب عيشهم، بالجزاء الأوفي يوم القيمة، فضلاً عما يكسبه في الدنيا من نعمة.

أحمد الزرقاني - الكويت

الأخيرة

قومنة الدين!

قال لي صديق من تركيا ذات مرة: «في أوروبا، اذا تعرفت إلى شخص من أصل تركي، وسألته عن دينه فسيقول لك: تركمان الحمدله. فالدين بالنسبة له، والهوية التركية، هما شيء واحد». هذا الامر ينطبق أيضا على كثير من العرب، حيث نرى دينا قوميا، رغم أن القرآن الكريم واحد، إلا أن نبرة القراءة في المشرق تختلف عن المغرب، وهي تختلف من دولة لأخرى، وإذا كان علوم المسلمين لا يلتقطون إلى فارق النبرة، ويتابعون القراءة الحسنة أيا كان مصدرها، فإن هناك من تعني له الجهوية شيئا ما، وهي تنتقل من دولة لأخرى، لتدخل داخل الدولة الواحدة، في مظاهر اللباس - مثلا - للتمييز الجهوي في المسألة الدينية، وهذا شيئا فشيئا يحدث الخل في النية، فتكون الحمية ليست بالضرورة للرأي الشرعي، إذا ما تعارض الرأي السيد مع النداء الجهوي، ولا تسل عن الأجر والوزر في هذا حال، فهما أمر نسبي، عند المصاب بهذا الداء!

الجهوية قد تكون لجماعة، واجتهادات شيخها، بل وأسلوبه في الكلام، وحتى نبرة صوته، وقد رأيت ذلك، وعندما سأله أحد المربيين شيخه عن سبب جلوسه هكذا، فأجابه الشيخ بأنه أمر فردي وطبع شخصي، قال المربي: «إني أتابعك في جلستك هذه واقلدها منذ كذا، باعتبار أن كل ما تفعله هو من المنهج».

لست في هذا المقام محضًا على أحد، فإن لأهل الفضل أقدارهم سواء في العلم، أو السن، أو الانتماء القبلي.. الخ، ولا قيمة لمجتمع لا يعرف لأهل الفضل قدرهم، غير أن تجاوز ذلك إلى الحمية التي ذمها القرآن الكريم، والأخذ بقول الشاعر الجاهلي:

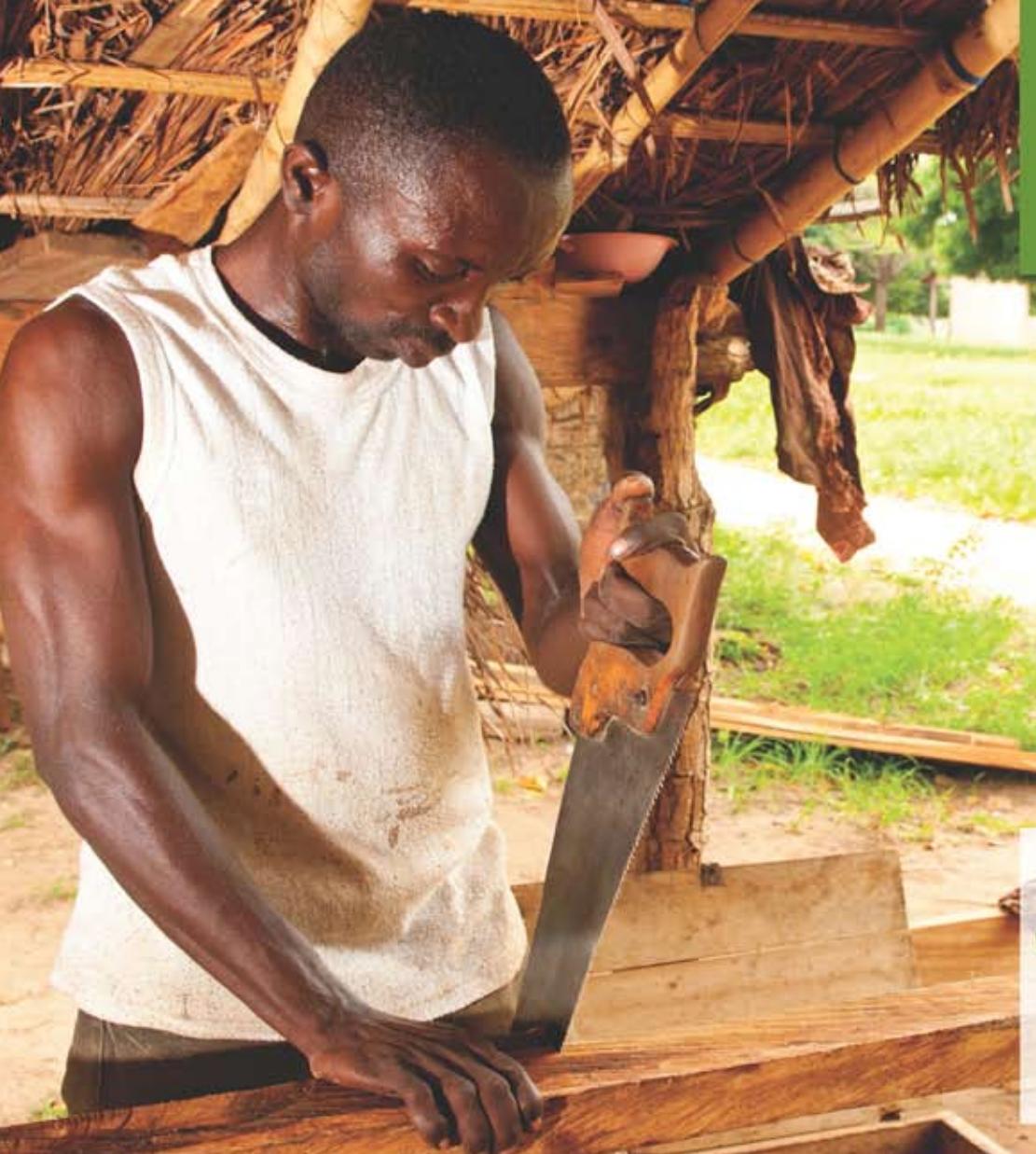
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَرِيَّةٍ إِنْ غَوْتْ غَوِيتْ ... وَإِنْ تَرْشِدْ غَزِيَّةَ أَرْشَدْ.
إن هذا القول يصادم المسؤولية الفردية (وكلهم آتىهم يوم القيمة فردا) ولن يحمل أحد عنك شيئا من أوزارك، (وما نرى معكم شفاءكم الذين زعمتم..). إن «الهوية» العربية أو التركية أو الفارسية أو الباكستانية أو الإنجليزية.. الخ، لا مكان لها يوم الحساب، فضلا عن «هوية» أفراد، مهما كانت مكانتهم، وقد قال الإمام علي، كرم الله وجهه، لرجل استدل برأي لمجرد أن فلانا قاله: «وَيْلَكَ، أَتَعْرَفُ الْحَقَّ بِالرِّجَالِ؟ أَعْرَفُ الْحَقَّ، تَعْرَفُ أَهْلَهُ».

وهو أمر لا يتحقق لمن تقدم عنده هوى الاتباع، دون تفكير، والتقليد دون حذر، فإن هذا وذاك سيكونان عنك في شغل، وربما كرب، إذا ناديتهم يوما ما.



بِقَلْمِ: فَيْحَلُ الزَّامِل

التدريب المهني
“مراكز وورش التدريب”



“السعادة الحقيقية ليست في جمع الأموال وبناء القصور وشراء الملابس والسيارات، ولكنها في إدخال السرور والسعادة في قلوب الآخرين”

د. عبد الرحمن السميط

نحرص على تنمية القدرات الفنية والتقنية للأيتام كبار السن والشباب الفقراء وتعليمهم حرفه يتكسبون منها فنجهز لهم مراكزاً وورشاً للتدريب المهني (ورش نجارة، حداده، كهرباء، ميكانيكا، أعمال بناء... إلخ) ونؤثثها بكمال المعدات والأدوات.



1866 888
directaid.org
للتبغ الإلكتروني
Available on the App Store Google Play

جمعية العون المباشر
DIRECTAID



"تحتاج لنشر فكرة المشاريع
الإنتاجية بعد التأكد من
شفافية المستفيدين"

د. عبد الرحمن السميط

نوفر حياة كريمةً للفقراء بمنحهم قروضاً حسنةً بأقساط مريحةً لينفذوا مشاريعاً تنموية صغيرةً
مدرةً للدخل مع تدريبهم على كيفية إدارتها وتطويرها.



1 866 888
directaid.org
للتبسيط الإلكتروني
App Store Google Play directaid.org

